وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ammar Thliji University – Laghouat
Faculty of Humanities and Islamic Sciences
Civilization - Department of Islamic
Sciences and Civilization

جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
والحضارة – قسم العلوم الإسلامية والحضارة

مطبوعة جامعية

محاضرات في مناهج الدعوة

ليسانس ل م د – العلوم الإسلامية
السنة الثانية تخصص أصول الدين

إعداد
د. العطري بن عزوز

1446 – 1447هـ / 2024 – 2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

يوسف108

صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله حمد الشاكرين على نعمه المادية والمعنوية، وعلى نعمة العلم والإيمان، قال تعالى:﴿**وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ الروم: 56

والصلاة والسلام على النبي الخاتم المؤيد بالدليل المنقول والدليل المعقول على صدق رسالته إلى العالمين من رب العالمين .

وبعد يشرفني أن أقدم هذه المحاضرات لطلبتنا الأعزاء في قسم العلوم الإسلامية، السنة الثانية تخصص أصول الدين من أجل الإفادة منها، وتحصيل المعرفة بأصول الدعوة الإسلامية ومناهجها ، وكما هو معلوم أن معرفة مناهج الدعوة تفيدنا في اعداد الداعية إعداد رساليا يحقق له الأهداف المرجوة من الدعوة، والمنهج الذي ينبغي أن يسلكه لإنجاح دعوته ، ولذلك نجد من الضروري دراسة مناهج الدعوة، للقيام بالدعوة كما أمر الله تعالى في قوله تعالى: " ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَجَادِلْهُم بِالَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ ، إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"[النحل: 125]

حيث نلاحظ أن الآية الكريمة قد بينت المنهج الدعوي والوسائل والأساليب والغاية من الدعوة ومهمة الداعية التي هي التبليغ ، و ما على الدعاة إلا أن يسلكوا هذا المنهج ولا يحيدون عنه " وقد فهم بعض الناس قوله تعالى: " عليكم أنفسكم" فهما خاطئا ، مما جعل الصديق – رضي الله عنه- يقول: " انكم تقرأون هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم .. وتضعونها في غير موضعها، وانني سمعت رسول الله ﷺ يقول: " **إن الناس إذا رأوا المنكر ولم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقاب**" وما زال هذا الفهم الخاطئ إلى يومنا هذا.

الأهمية:

تكمن أهمية دروس مناهج الدعوة في معرفة أهم الطرق والأساليب والوسائل التي يجب على الداعية أن يلتزم بها، لأنها من الأمور التي يجب أن يعلمها الداعية قبل الانطلاق في دعوته ، فتحديد المنهج وضبطه بقواعد راسخة وثابتة وهادفة هو النجاح بعينه في دعوته ، بتحقيق أهدافها.

الأهداف: يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- امداد الطلبة بالدروس الضرورية والمقررة، بدل اعتماده على مصادر أخرى قد تكون غير موثوقة.

2- توجيه الطلبة إلى الطريقة المثلى في عرض دروس المحاضرات بمنهجية علمية اكاديمية.

3- تقديم لهم منهج تحليلي ونقدي صحيح يفيدهم في مراحل دراستهم المستقبلية

4- الالتزام بتحقيق مناهج وأساليب ووسائل الدعوة إلى الله تعالى.

الإشكالية:

لا شك أن الإشكالية في عرض هذه الدروس هو حاجة الطلبة إلى معرفة مناهج الدعوة ، بحيث تكون متوافقة مع متطلبات المرحلة التي يدرسونها، وهو المقرر لهم في السنة الثانية أصول الدين، حيث قد اكتسبوا معارف سابقة ومباديئ هامة عن الدعوة ، وفي هذا المقرر يراد منهم اكتساب معارف تفصيلية عن مناهج الدعوة التي يجب على الداعية أن يلتزم بها، وكيفية اعداد الداعية الرسالي،

المنهجية المتبعة:

لا شك أن للمنهجية في اعداد هذه المطبوعة الجامعية ومعالجة موضوعاتها الدور الهام في تحقيق الأهداف وبلوغ الدراسة مستوىٰ من الجودة المطلوبة، وانعكاس ذلك على فهم الطلبة ورضاهم على تقبل المعلومة من المدرس إذا ما توافق الدرس المكتوب مع الدرس المنطوق، وكانت هناك منهجية تراعي مستوىٰ تطور عقول الطلبة في مراحل دراستهم، لذلك كله فقد انتهجت طريقة في اعداد مباحث الدعوة والدعاة ، بعيدا عن الاطناب الممل، والتبسيط المخل، بحيث نوصل المعلومة بمنهجية علمية دقيقة و هادفة نستعمل فيها الألفاظ المألوفة لدىٰ الطلبة وتجنب المصطلحات التي لا تنسجم مع واقع شباب اليوم، وما يتعامل به من وسائل التواصل الاجتماعي، وما يتلقاه من معارف عبر

الأنترنت، ولذلك كثيرا ما ادرج الصور والبيانات والجداول ما أمكن من أجل تسهيل المفاهيم ، ليكون لها الأثر في النفوس والعقول. والآراء التي أعرضها سواء في التعريفات اللغوية أو الاصطلاحية، أو الأفكار، أحاول أن أرجح الأصوب والأنفع، مع ذكر الأدلة ما أمكن، ومن ثم نحاول معالجة الإشكالية بطريقة مفهومة للوصول إلى الأهداف المرجوة. كما حاولت صياغة المطبوعة صياغة جديدة تتماشى مع التطورات العلمية الحديثة، باقتراح آراء جديدة للمناقشة والتحليل والتمحيص. وقد حاولت أن أجعل من هذه المطبوعة عونا لطلبة في تحضير دروسهم والإفادة منها.

المنهج:

من المؤكد أن طبيعة الموضوع تحدد المنهج العلمي المتبع في عرض ومناقشة إشكالات المباحث المطروحة في هذه المطبوعة ، والمتعلقة مناهج الدعوة لذلك فقد اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي في عرض تلك المباحث مرتبة من المبحث الأول إلى آخر مبحث، وهذا العرض الوصفي التحليلي يتطلب أحيانا المنهج النقدي و المقارن بين المفاهيم والتعريفات والأهداف التي يقدمها كل منهج في إطار زمانه ومكانه ونستخدم أحيانا المنهج الاستقرائي لبعض النصوص .

خطة البحث:

قسمت المطبوعة إلى ثمانية محاضرات ، تتضمن كل محاضرة العناصر الهامة التي تخدم عنوان المحاضرة وتحقق أهدافها ، حيث كان عنوان المحاضرة الأولى

مفاهيم عن مناهج الدعوة وأساليبها ووسائلها، والثانية أقسام مناهج الدعوة، والثالثة فقه الدعوة وأنواعها، والرابعة منطلقات الدعوة وأهدافها، والخامسة رسالة الدعوة ومؤهلات الداعية، والسادسة الإعداد الرسالي للداعية، والسابعة أساليب ووسائل الدعوة، والمحاضرة الثامنة تقويم واقع الدعوة والداعية، ثم كانت الخاتمة والنتائج الهامة المستفادة من هذه الدروس، ثم الملحق والفهارس بأنواعها.

نسأل الله تعالى أن ينتفع بها طلبتنا الأعزاء فهم غايتنا، وأن يلهمنا الصواب وحسن الجواب، والإيمان الصادق الصحيح، المقرون بالعمل الصالح، والحمد لله أولا وآخرا وفي كل حين.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم العلوم الإسلامية

البرنامج البيداغوجي للتعليم القاعدي المشترك

شعبة أصول الدين

بطاقة التنظيم للسداسي الثالث

وحدة التعليم الأساسية

مقياس: مناهج الدعوة

وحدة تعليم	المادة	حجم ساعي سداسي	معامل	رصيد	تقييم
أساسي	مناهج الدعوة	محاضرة: 1.30			
رمـــز: 11 رصيد: 19 معامل: 10	أ س 112	22.30	2	4	×

الفئة المستـهدف : السنة الثانية أصول الدين

الأهداف التعليمية: - **تحضير الطالب للتوجه نحو تخصص الدعوة والثقافة الإسلامية**

السداسي: الثالث

عنوان الوحدة : **وحدة التعليم الأساسية**

المادة: مناهج الدعوة

أهداف التعليم:

- تحضر الطالب للتوجه نحو تخصص الدعوة والثقافة الإسلامية .
- التعرف على منهج القرآن الكريم في الدعوة إلى الله من خلال نماذج من دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

المعارف المسبقة المطلوبة :

ما حصله الطالب من معارف عن علم الدعوة السنة الأولى وفي مساره التعليمي في نشأته الأولى وما تميز به هذا العلم في مبادئه وأهدافه ومصادره... تؤهله لاستيعاب مناهج الدعوة عند الأنبياء عليهم الصلاة و السلام وعند المصلحين من بعدهم ...

محتوى المادة:

- مدخل مفاهيمي حول مناهج الدعوة.

- الداعية رسالته ومؤهلاته

- الإعداد الرسالي للداعية

- تقويم الواقع

- أهداف الدعوة الإسلامية

-أساليب ووسائل الدعوة الإسلامية

-فقه الدعوة الإسلامية

طريقة التقييم: امتحان

المراجع

- حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله
- علي جريشة ، الدعوة أساليبها ومناهجها
- أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية
- يوسف القرضاوي ، ثقافة الداعية
- محمد الغزالي، مع الله في حياة الدعوة والدعاة
- رؤوف شلبي، الدعوة الإسلامية في عهدها المكي
- محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة
- تذكرة الدعاة ، البهي الخولي
- عادل الشويخ ، الإيجابية في حياة الداعية
- علي عبد الحليم محمود ، فقه الدعوة إلى الله
- عبد الحميد البلالي ، المصفى من صفات الدعاة
- حسن أدهم جرار , الدعوة إلى الإسلام ، مفاهيم وواجبات
- محمد السيد الوكيل ، أسس الدعوة وآداب الدعاة
- السيد نوح ، آفات على الطريق
- محمد أحمد الراشد ، مجموعة رسائل العين
- عبد الحميد البلالي ، فقه الدعوة في إنكار المنكر

المحاضرة الأولى

مفاهيم عن مناهج الدعوة

- مفهوم مناهج الدعوة
- منهاج الدعوة
- أصول مناهج الدعوة
- أهداف المناهج الدعوية
- فوائد تحديد مناهج علم الدعوة
- أنواع المناهج الدعوية

مفهوم مناهج الدعوة

المفهوم اللغوي: المناهج جمع مفرده منهج ومنهـاج. وأصل كلمة المنهج هو نهج، حيث يقال نهج زيد الامر، نهجا؛ أي ابانه وأوضحه، ونهج الطريق سلكه.

نهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا، والمنهج بفتح الميم وكسرها النهج والمنهاج ؛ اي الطريق الواضح والمستقيم، ويشير الى ذلك قوله تعالى:" لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" [1]. وورد عن بن عباس رضي الله عنهما قوله (لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة)؛ أي واضحة..

النهج الطريق الواضح، والمنهج والمنهاج مثله، ونهج وضح واستبان2.

"نهج نهج أبيه/ نهج على منوال أبيه :اقتدي به وحذا حذوه "[3]

منهاج، وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة "مناهج البحث العلمي- منهج الدراسة- لكل علم منهجه ° "المنهج العلمي: خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها-مناهج التعليم :برامج الدراسة، وسائله وطرقه وأساليبه[4].

الدعوة : نقول دعا المؤذن الناس إلى الصلاة، فهو داعي إلى الله والجمع دعاة وداعون، والنبيﷺ داعي الخلق إلى التوحيد[5] بمعنى النداء كقولنا دعا فلانا فلانا إذا ناداه، ودعوت الرجل إذا ناديته، كما هي الدعاء للشيء أو للأمر والحث على قصده كالدعوة للطعام. فهي اتصال بالناس قولا او عملا من اجل ابلاغهم امرا ما.

1 - المائدة: 48

2 - الفيومي المقري، المصباح المنير، المكتبة العصرية، بيروت: 1996، ص: 322

3 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت: 2008، ص: 2290

4 - أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: 2291

5 - الفيومي المقرئ، المصباح المنير، السابق، ص: 102

المفهوم الاصطلاحي:

المنهاج هو الخطة المرسومة لبرنامج تعليمي أو غيره للوصول إلى أهداف واضحة[1].

" إن المنهج هو مجموعة الركائز والأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم[2].

الدعوة: في المفهوم الإسلامي هي نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الناس وتبليغهم حقيقته ليتبعوه.

وقيل " مجموعة القواعد والأصول التي يتوصل إلى تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه، وتطبيقه[3]" وقيل: " هي الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، وأنزل تعاليمه وحيا على رسول الله ﷺ وحفظها القرآن الكريم والسنة النبوة" [4]

والدعوة نوعان، دعوة بأمر ، ودعوة بنهي، فدعوة الأمر هي نشر الخير والحرص على نشر الوعي الصحيح والفهم لحقيقة الدين ، ويفهم ذلك من قوله تعالى: " وجاء من أقصى المدينة ..." " فقوله – من أقصى المدينة- إظهار لعناية هذا الداعي وشدة رغبته في الإصلاح حيث لم يثبطه بعد المسافة عن السعي إليه ، وقوله – يسعى- تذكرة لدعاة الإصلاح وايقاظ لهممهم كي ينفقوا في هذه الغاية وسعهم ، ويسارعوا إلى النصيحة جهدهم، لأن السعي في لسان العرب بمعنى العدو والمشي بسرعة[5]،

1 - المعجم الوسيط، مادة نهج، ج:2، ص:966

2 - مجلة البحوث الإسلامية، 1420هـ، العدد:58

3 -البيانوني أبو الفتوح، المدخل إلى الدعوة، ص: 19

4 - أحمد غلوش، الدعوة الإسلامية.. ، دار الكتاب المصري، القاهرة:1987، ص: 12

5 - محمد الخضر حسين، الدعوة إلى الإصلاح، المطبعة السلفية، القاهرة: 1346ه، ص:18

منهاج الدعوة:

اختلف علماء الدين في تفسير مفهوم الدعوة إلى الله تعالى؛ فالبعض عرّفها على أنها حث الناس على فعل الخير والنهي عن المنكر، وذهب البعض إلى أنها قيام العلماء الذين يملكون المؤهلات في الدين بتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم حسب طاقتهم.

فعرفها الشيخ خضر حسين:" حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل"[1]. ويقول الغزالي: " وربما وصف بالدعوة بعض الوعاظ الذين يُرققون القلوب، ويذكرون بالخير ويُعينون على العبادة. وهذا وصف يصح على ضرب من التجوز فإن النبيﷺ كان يتخول أصحابه بالموعظة مخافة السأمة عليهم، ولكن شأن الدعوة أوسع مكانا وزمانا من هذا النصح المؤثر البليغ"[2].ولهذا يعرفها الغزالي: " برنامج كامل يضم في أطواله جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق الذي يجمعهم راشدين"[3].

فعلم الدعوة بمفهومه الإسلامي هو تبليغ الدين الإسلامي لمن يجهله، والمتمثل في حديث جبريلعليه السلام. لقوله ﷺ لعمر رضي الله عنه : " انه جبريل يعلمكم دينكم" فمن علم الناس أركان العقيدة الستة وأركان العبادة الخمسة ومفهوم الإحسان وامارات الساعة، كما ببنها الحديث فقد بلغ الدين.

فمنهاج الدعوة هو الطريق الواضح الذي يجب أن يسلكه الداعية إلى الله

1 - محمد الخضر حسين، الدعوة إلى الإصلاح، المطبعة السلفية، القاهرة 1346، ص: 10

2 - الغزالي، الدعوة الإسلامية في القرن الحالي، دار الشروق، بيروت، ص:10

3 - الغزالي، مع الله، دار الكتب الإسلامية، بيروت1981، ط:5، ص: 17

والأصل أن منهج الدعوة واحد لا يمكن أن يتعدد وهذا واضح في قوله تعالى : " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا "[1] والشرعة والمنهاج هما بالإفراد وليس بالجمع، أي لا يمكن تعددهما من منظور الإسلام، ومنهج الدعوة هو الإسلام"

والمنهج قد وضحته الآية الكريمة في قوله تعالى: ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" [2] وهذا هو المنهج الذي نهجه النبي ﷺ في دعوته إلى الإسلام، وتبليغه

أصول مناهج الدعوة

حينما نتحدث عن المناهج أو المنهاج الدعوي ، فلا بد أن نتحدث أن أصول هذه المناهج الدعوية .

الأصل الأول الذي وُجد لأجله الإنسان في الحياة الدنيا هو عبادة الله سبحانه وتعالى، وتوحيده دون غيره من المخلوقات، فقد قال تعالى: **(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"**[3] والطريق إلى عبادة الله سبحانه وتعالى يكون عن طريق الدعوة إلى الإيمان به، لمن أشرك به أو كفر بوجوده، ليعلم أنّ الكُفر أو الشِّرك به باطل، وأنّ الحقّ يكون في اتّباع ما أمر به الله تعالى، وترك ما كان يعبد الناس من أصنام وأوثان من دون الله، والدعوة تكون بالحكمة والموعظة الحسنة وتبادل الأدلّة بالمنطق؛ لتبيين الحقّ ودحض الباطل.

1 - عبد العزيز الكبير، منهج الصحابة في دعوة المشركين، دار الرسالة العالمية، بيروت: 2021ص: 306
2 - النحل: 125
3 - الذاريات 56

ونقصد بأصول الدعوة أي المصادر التي تستنبط الدعوة منها مناهجها وأساليبها وأدلتها، والمتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وما يتفرع عنهما من مصادر تخدم كلها المقصد العام من دعوة الأنبياء والرسل وهي دعوة الوحيد، قال تعالى: "**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ**"[1] وقال تعالى: "**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**"[2] .

أهداف المناهج الدعوية:

1- التعرف على منهاج الله كمنهاج متكامل يقدم التوحيد والعقيدة والعبادات والأحكام والاجتماع والتربية والسياسة الاقتصاد، وسائر شئون الحياة،

2- فهم الواقع الذي سيطبق فيه هذا المنهاج وفهم ظروفه وأحواله .

3- وضع المنهج العبادي في الإسلام لإقامة العبودية لله

4- تعميق الإيمان وتثبيته في النفوس باعتباره هدفا عظيما تبنى عليه سائر الأعمال

5- إقامة الحجة على الناس، وهذا ما جعل النبيﷺ يقول: " اللّٰهُمَّ قد بلغت.."

6- بناء الشخصية المسلمة، والمجتمع المسلم

7- انقاذ الناس من الضلالة إلى الهداية، ومن ظلمة الكفر والشرك إلى نور الإيمان

فوائد تحديد مناهج علم الدعوة:

1. لتكون الطريق بينة وواضحة للجميع دعاة
2. توضيح أسلوب العمل الدعوي
3. السلام من الانحراف عن الطريق المرسوم.

1 - الأنبياء 25

2 - النحل36

4. استمرار الدعوة لتحقيق أهدافها

أنواع المناهج الدعوية :

المناهج الدعوية على نوعين:

1. **المنهاج السماوي الرباني**: وهو يتعلق بالمنهاج الذي رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية، والذي لا بد للداعية أن يلتزم به ولا يحيد عنه قيد أنملة وهو الموضح في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، كما يمكن استنتاجه من سيرة الرسولﷺ وسيرة الأنبياء المرسلين في دعوتهم.
2. **المنهاج الوضعي الاجتهادي** : وهو الإطار الذي يجتهد فيه الداعية ليحقق أهداف الدعوة الأساسية، فيمكن أن يستفيد من المناهج العلمية في البحث العلمي التي تحقق المصلحة للدعوة، وتقيد بشروط لا تخرج عن النوع الأول.

المحاضرة الثانية

أقسام وأنواع مناهج الدعوة

- ❖ باعتبار مصدرها
- ❖ باعتبار طبيعتها
- ❖ أنواع مناهج الدعوة
  - المنهج العاطفي
  - خصائص المنهج العاطفي
  - المنهج العقلي:
  - خصائص المنهج العقلي
  - المنهج الحسي
  - خصائص المنهج الحسي

تمهيد: منهج الدعوة يرتكز على دعوة الحق قال تعالى: " لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ، وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ"[1] ودعوة الحق هي دعوة كلمة التوحيد التي أخرجت الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، أخرجت الناس من ظلمات الجهل والشرك إلى نور العلم والإيمان، انها دعوة " لا إله إلا الله " كما جاء في تفسير علي بن أبي طالبﷺ في قوله : " دعوة الحق هي التوحيد، وقد تحدث القرآن عن هؤلاء الذين ابتعدوا عن دعوة الحق فضلوا ضلالا بعيدا.

انبثقت من دعوة الحق مباديئ عالية، وقيم رفيعة أخذت بيد الإنسانية إلى مرافئ الأمن والطمأنينة في ظل التوحيد وحررت العقل البشري من الضلالة والخرافة وصاغت الحياة بمكارم الأخلاق[2] والدعوة إلى الله لها مناهج متعددة ويمكن تلخيصها كما يلي:

أولا: باعتبار مصدرها:

- **مناهج ربانية**: جاء بها القرآن أو السنة، وهي مناهج معصومة من الخطأ، لأن مصدرها الوحي المعصوم، كما قال تعالى:" لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا"[3]
- **مناهج وضعية**: يعني بشرية بآراء اجتهادية، وهذه المناهج يؤخذ منها ما يناسب الحال والمصلحة، والوقت والزمن، والمتغيرات، ويترك ما سواه.

1 - الرعد 14

2 - أحمد عمر هاشم، الدعوة الإسلامية، منهجها، ومعالمها، مكتبة غريب، القاهرة، ص:11

3 - المائدة48

ثانيا: باعتبار موضوعها: وهي كثيرة جدا بكثرة موضوعات الدعوة وشمولها، ولمعالجتها لجميع جوانب حياة الناس. فمنها :المناهج العقدية، والمناهج العبادية، والمناهج العسكرية، والمناهج الاجتماعية، والسياسية، والفقهية، والاقتصادية.

ثالثا: باعتبار طبيعتها:

وتتنوع إلى مناهج خاصة وعامة أو فردية وجماعية أو نظرية وعملية، ونوضحها كما يلي:

أ ـ **مناهج خاصة وعامة:** فالخاصة هي التي توضع لدعوة شخص أو مجموعة أشخاص ومعالجة حالة بعينها. والعامة هي التي تخاطب عامة الناس المدعوين.

ب ـ **مناهج فردية وجماعية:** فالأول ما يخص الأفراد، والثاني يكون موضوعا لمجموعة منهم.

جـ **مناهج نظرية وعملية:** النظرية وهي التي تخص الجانب النظري كالدعوة إلى توحيد الله الذي يتطلب الاعتقاد القلبي، والجانب العملي بالدعوة إلى القيام بأركان الإسلام الخمس.

فأصول هذه المناهج تختار حسب الحالة التي تقتضيها أو ما يناسبها من المناهج.

رابعا: باعتبار ما ترتكز عليه: ركائز الفطرة الإنسانية ثلاثة وهي: القلب والعقل والحس وعلى أساسها تنقسم **المناهج إلى ثلاثة أقسام:**

ا ـ **المنهج العاطفي:** وهو المنهج الذي يرتكز على القلب والعاطفة في الإقناع.

ويمثل هذا المنهج انسجاما مع طبيعة الإنسان العاطفية وإدراكا متمعنا للجانب العاطفي فيه، وعندما نلاحظ هذا التوجيه القرآني، قال تعالى: "وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" [1].

والمقصد هنا أن صاحب النصيحة وإن كان على حق، فمن الواجب الولوج بطريقة لينة لملامسة العواطف والمشاعر، واثارة الأحاسيس، والعاطفة ملازمة للإنسان مهما كان موقعه وجبروته، فكان توجيه القرآن للناصح موسى عليه السلام إلى المنصوح وهو فرعون، باعتماد النصيحة باللين والرفق، قال تعالى: " فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى" [2].

وقد بين الرسول الكريم وأقر منهجا متكاملا في التعامل يعتمد اللين والرفق فقد قال ﷺ : **(إنّ الرّفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلا زانَهُ، ولا يُنزَعُ من شيءٍ إلا شانَهُ). وقال أيضا: (مَن يُحرَمِ الرّفقَ يُحْرَمِ الخيرَ).**

- ومن خلال ما سبق نستخلص أنه من الواجب استعمال أساليب الرفق واللين واجتناب الرعونة والفظاظة، وفي الحديث عن النبي ﷺأنه قال: (ليس المؤمن بالطّعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء).
- والمنهج العاطفي هو النظام الدعوي الذي يرتكز على القلب، ويحرك الشعور والوجدان.

*** أبرز أساليبه:**

أ- أسلوب الموعظة الحسنة.

1 - آل عمران 159

2 - طه 44

ب- إظهار الرأفة والرحمة بالمدعوين.

ج- قضاء الحاجات، وتقديم المساعدات، وتأمين الخدمات.

* **مواطن استعمالاته**:

- حالة دعوة من تجهل حاله.
- في مواطن ضعف الدعوة، والشدة على المدعوين.
- في دعوة من تطغى عندهم العاطفة كالنساء والأطفال.
- في دعوة الآباء للأبناء، ودعوة الأبناء للآباء، الأقارب والأرحام.

* **خصائص المنهج العاطفي**:

- لطف أسلوبه.
- سرعة تأثر المدعوين به.
- تخفيف وطأة العدو أو المخالف.
- سرعة التحول في آثاره. وسعة دائرة استعماله.

ب ـ **المنهج العقلي العلمي**: وهو المنهج الذي يرتكز على العقل في الإقناع.

هو اعتماد أساليب عقلية يدركها العقل البسيط الفطري، كون هذا الاخير ينسجم مع تعاليم الإسلام وعقيدته، ومن ثم كان لزاما استعمال المسلمات العقلية والبديهيات المنطقية لإيصال معلومة أو تصحيح خطأ أو توجيه تربوي أو تنبيه سلوكي.

وقد استعمل الشارع الكريم هذا المنهج في الكثير من المواقف والأحوال، فنجد قول الله تعالى مثلا: " أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ"[1]. استعمالا

1 - التوبة12

صريحا للمنهج العقلي في مسألة عقدية أخلاقية، وكان بإمكان الخالق الكريم أن يأمرنا بخشية الله دون استعمال هذا التسلسل العقلي، ونجد هدا المنهج في العديد من النصائح القرآنية كقول الله: " قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ"[1].

كما اعتمد الرسول ﷺهذا المنهج في العديد من المواقف، فقد روي الإمام مسلم بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : **يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة. وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر. فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**"[2].

فتذكير الرسول بالأجر الذي يأخذه المتعفف بالزواج في مقابل الزاني عبارة عن منطق شرعي، يفهمه المسلم، وقد فهمه الصحابة بامتياز.

والمنهج العقلي هو النظام الدعوي الذي يرتكز على العقل، ويدعو إلى التفكر والتدبر والاعتبار.

1 - سورة المائدة : 79

2 - الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي، بيروت: 1985،ج:1، ص:304

* **أبرز أساليبه:**

- المحاكمات العقلية.

- الجدل والمناظرة والحوار.

- ضرب الأمثال بأنواعها.

- القصص

* **مواطن استعمال المنهج العقلي:**

- في مواطن إنكار المدعوين

- مع المعتدين بعقولهم وأفكارهم من المدعوين.

- مع المنصفين من الناس.

- مع المتأثرين بالشبهات.

* **من خصائص المنهج العقلي:**

- اعتماده على الاستنتاجات العقلية.

- عمق تأثيره في المدعوين.

- إفحام الخصم المعاند.

- ضيق دائرته بالنسبة لدائرة المنهج العاطفي.

جـ **المنهج الحسي:** وهو المنهج الذي يرتكز على الحس والتجربة في الإقناع.

هذا المنهج يعتمد على استعمال المحسوسات والملموسات التي يفهمها ويدركها الإنسان العادي، لأن بعض الناس لا يدركون كنه الأشياء أو موضوع النصيحة إلا باتخاذ مثالا تجريبيا حسيا، فنجد الرسول صلى الله عليه وسلم يعتمد هذا المنهج في تعليم مناسك الإسلام، فقد قال: (صلوا كما رأيتموني أصلي).

فالنمط البشري الذي يتأقلم مع المحسوسات يفهم التعاليم بطريقة سهلة وسلسة، فبعد غزوة حنين سأل حكيم بن حزام رسول الله ﷺ من الغنائم فأعطاه، ثم سأله فأعطاه، حتى بلغ ما أخذه مائة بعير، وكان يومئذ حديث عهد بالإسلام، فقال له النبي ﷺ : **(يَا حَكِيمُ إِنّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ كَالّذِي يَأْكُلُ، وَلاَ يَشْبَعُ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى)**[1].

فالنبي ﷺ بعد أن مكن حكيم بن حزام رضي الله عنه من الشيء الذي طلبه، قدم له هذه النصيحة الخالدة، وأظن أنها كانت أكثر وقعا لو نصحه دون عطيته ﷺ فالربط بين النصيحة كمادة والمنهج كغلاف يعطي للنصيحة الشرعية التفاعل ومن ثم التأثر بها، ليأتي هذا الأنموذج المشهور ليرسم **بعدا** حقيقيا لأهمية المثال الحسي، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺقال: **(مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروراً على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإذا تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً** [2].

أما المثال الموالي يرسم الصورة الكاملة والمفهوم التطبيقي للمنهج الحسي من خلال اعتماد الرسول لأسلوب الرسم والتجسيد والتشكيل، فعَنْ عَبْدِ اللّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: "**خَطّ لَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمّ قَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللّهِ، ثُمّ خَطّ خُطُوطًا يَمِينًا وَشِمَالا، ثُمّ**

1 - الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي، بيروت: 1985،ج:1، ص:577

2 - الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، السابق ،ج:3، ص:1421

قَالَ: وَهَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ, ثُمّ قَرَأَ: وَأَنّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتّبِعُوهُ وَلا تَتّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ)[1].

وقال تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ}[2]. وقال تعالى: {كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ}[3]. ﴿يَا بُنَيّ أَقِمِ الصّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾[4].

وتتنوّع نصائح النبي ﷺبين السرّ والعلن، والفرديّة والجماعيّة، تبعاً لمقتضى الحال، ومن جملة النصائح الجماعيّة، قوله عليه الصلاة والسلام للشباب: **(يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)** [5].أي كاسرٌ لحدّة الشهوة.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺأنه قال: **(مَثَلُ الذي يُعلِّمُ الناسَ الخيرَ وينسى نفسَهُ مثَلُ الفَتيلَةِ؛ تُضيءُ للناسِ وتَحْرِقُ نفسَها)**. [6].

ولمّا جلس النّبيُّ ﷺ مع أصحابه يومًا، وقال: **(أتدْرون ما الشّجرة الطيبة؟)**، وذلك في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيّبَةٍ﴾[7]. فلم يُصِب أحدٌ الجواب، وكان في رَوْع ابنِ عمر أنّها النخلة، ولكنّه استحى أن يقول ذلك أمام كبار الصّحابة، فلمّا قال الرّسول لأصحابه: (إنّها النّخلة) وانتهى المجلس، قال ابنُ عمر

1 - الخطيب التبريزي، السابق،ج:1، ص:58
2 - الأنعام 153
3 - البقرة 44
4 - لقمان 17
5 - الخطيب التبريزي، السابق ،ج:2، ص:927
6 - علاء الدين الهندي، كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1981،ج:10، ص:186
7 - إبراهيم: 24

لأبيه عمر: والله يا أبتِ، لقد وقع في نفسي أنّها النخلة، فتمنّى عُمَر أن لو كان قالَها ولدُه في محْضر من رسولِ الله ﷺ.[1]

والمنهج الحسي أو التجريبي هو النظام الدعوي الذي يرتكز على الحواس، ويعتمد على المشاهدات والتجارب.

* **أبرز أساليبه**:

- لفت الحس إلى التعرف على المحسوسات، للوصول عن طريقها إلى القناعات.
- أسلوب التعليم التطبيقي على وجه يشاهد المدعو كيفية التطبيق.
- القدوة العملية في تعليم الأخلاق والسلوك.
- تأييد الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بالمعجزات الحسية والخوارق.
- تغيير المنكر باليد. و - أسلوب "التمثيل المسرحي الدرامي".

* **مواطن استعمالاته**:

- في تعليم الأمور التطبيقية العملية والدعوة إليها.
- يستخدم في دعوة العلماء والمتخصصين في العلوم التطبيقية.
- يستخدم في دعوة المتجاهلين للسنن الكونية.

* **من خصائص المنهج الحسي**:

- سرعة تأثيره لاعتماده على المحسوسات. - عمق تأثيره في النفوس البشرية.
- سعة دائرة، لاشتراك الناس جميعا. - يحتاج في استخدامه إلى خبرة واختصاص.

1 - رواه مالك في الموطأ من رواية ابن القاسم.

المحاضرة الثالثة

فقه الدعوة الإسلامية

- الكلمة الطيبة في الدعوة
- خصائص الكلمة الطيبة
- فقه الدعوة
- أنواع فقه الدعوة

الكلمة الطيبة في الدعوة:

الكلمة الطيبة لها الأثر الطيب والفعال في تغيير أفكار الناس ومشاعرهم وواقعهم، و دعوة الأنبياء عليهم السلام كانت كلمة طيبة يستخدمونها للتعبير عن دعوتهم إلى التوحيد فهذا نوح عليه السلام يجادل قومه باستفاضة، حتى ضج قومه من ذلك حين قالوا : " قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا "[1] وعند إبراهيم عليه السلام الكلمة الطيبة تتطلب قوة الحجة، قال تعالى: " **وتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**"[2]. و عند موسى عليه السلام تتطلب فصاحة اللسان يقول : " واحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي "[3] ثم يطلب من الله تعالى أن يتفضل عليه بإشراك هارون معه في التبليغ لفصاحة لسانه حين يقول : " وأَخِي هَرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ"[4] }. والله تعالى يقول لخاتم أنبيائه : " وقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً "[5]. وكل هذا قبس مما نسبه الباري عز وجل لنفسه حين قال :" قُلْ فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ "[6] وحجج النبيين ومضامين خطابهم الدعوي للخلق واحدة، فالدعوة تتطلب كلمة طيبة وهذا يجعل حركة التاريخ كلها في سياقٍ عامٍ واحدٍ، هو : التأكيد على أهمية الكلمة الطيبة في إنقاذ البشرية من الضلالة . ونحن في كثير من الأحيان نستخف بقيمة الكلمة، وقد ذكرت رواية أن سبب انتشار المذهب المالكي في شمال افريقيا، هو كلمة طيبة، فقد قيل أن وفدا

1 – هود: 32
2 – الأنعام: 83
3 – طه: 27–28
4 – القصص: 34
5 – النساء: 63
6 – الأنعام: 149

جاء من شمال افريقيا يحج زمن الإمام مالك، فالتقى بالإمام مالك بن أنس صاحب المذهب ؛ فأثنى مالك على والي بلدهم ، وتمنى لو رزقت المدينة مثله في عدله وصلاحه . فبلغ ذلك الوالي، فأمر بتدريس كتب مالك في بلده ، وأدى ذلك إلى انتشار المذهب المالكي في أرجاء أفريقيا. ولهذا قد أشار القرآن الكريم لمعنى الكلمة الطيبة بتشبيهها بالشجرة الطيبة التي تثمر ثمارا حلوة، ويستضل بها الناس" أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ويَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ" [1]

خصائص الكلمة الطيبة:

- **ثبات الأصل**: فأصل الدعوة الإسلامية واحد، وهي كلمة التوحيد التي لا يوجد أطيب منها، وعبادة الله وإقامة العدل والحق، والقيام بالخلافة .
- **عمق الجذور**: تلك الكلمة الطيبة جذورها ضاربة ما امتد الزمان والمكان، فلها تأثير عميق في النفوس، والقلوب وأيضا في العقول.
- **النفع العام**: وما دام من خصائصها الثبات والعمق ، فلا شك أنها تثمر ثمارا نافعة يانعة .

إذن فالداعية الناجح هو الذي يلتزم بالكلمة الطيبة بما تحتويه دعوته من المرونة والأسلوب اللين والتنوع في الأساليب والوسائل والأمثال، لأن ذلك من مقتضيات ثبات الأصول ؛ فأحوال البشر وأفهامهم مختلفة .

1 - إبراهيم: 24-25

فقه الدعوة الإسلامية :

تعريف الفقه لغة: الفقه، بالكسر: العلم بالشيء، والفهم له، والفطنة، وغلب على علم الدين لشرفه، وفاقَهَهُ: باحثة في العلم[1] ، وكل علم لشيء فهو فقه[2].

والفقه في الأصل هو الفهم، يقال: أوتي فلانا فقها في الدين، أي فهما فيه، وقال تعالى: " ليتفقهوا في الدين"[3]، وقال تعالى: " حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا" [4] أي لا يفهمون ولا يمكن التحدث معهم، فعدم فقه الخطاب والقول كان حاجزا لفهم الدعوة أو الكلام .

و في قوله تعالى: " لهم قلوبٌ لا يفقهون بها" فإن معناه: لهؤلاء الذين ذرأهم الله لجهنم من خلقه قلوب لا يتفكرون بها في آيات الله, ولا يتدبرون بها أدلته على ووحدانيته, ولا يعتبرون بها حُجَجه لرسله، فيعلموا توحيد ربِّهم, ويعرفوا حقيقة نبوّة أنبيائهم. فوصفهم الله تعالى بأنهم " :**لا يفقهون بها**" ، لإعراضهم عن الحق ..

تعريف الفقه الاصطلاح: الفقه له معنى خاص ومعنى عام

المعنى الخاص ، وهو يخص العلم الشرعي المتعلق بالأحكام العملية الشرعية المكتسبة من أدلتها التفصيلية، وهو تعريف اصطلح عليه الفقهاء من علماء الشريعة الإسلامية

وأما **الفقه العام**، فهو الذي يشمل أي علم من العلوم، فنقول: فقه الكتاب والسنة أو فقه اللغة، أو فقه السنن الكونية، أو فقه الدعوة أو غيرها.

1 - محمد الفيروز آبادي، المرجع السابق، ص: 1260

2 - المقريء الفيومي، المصباح المنير، السابق، ص: 248

3 - التوبة: 122

4 - الكهف: 93

فقه الدعـــــوة: هو الفهم الواعي العميق بأصول الدعوة وأسسها وشروطها ، وكل ما يحقق المصلحة والغاية الدعوية . ولا يمكن أن يكون الداعية فقيها في الدعوة إلا إذا حقق نجاحا ملحوظا في دعوته ، " ليس الفقه بكثرة المسائل ولكن الفقه يؤتيه الله من يشاء من خلقه" [1]

أنواع فقه الدعوة الإسلامية :

1. **فقه الواقع**: لا يمكن للداعية أن يكون فقيها في الدعوة، ما لم يراعي واقعه الذي يعيش فيه، لأنه لا يجد من يسمعه وهو بعيد عن واقعه، ولهذا نجد كثير من الدعاة في هذه الأيام يظهرون فجأة دعاة، ثم ما يلبث أن يأفل نجمهم لسبب من الأسباب، إذن فلا بد من الداعية أن يرتبط بواقعه، ولا بد أن يلم بثقافة مجتمعه وقضايا أمته ومشاكل عصره، وتكون له القدرة على اختيار الكلمات والتعابير التي تحقق المقاصد والمصالح ، مع المام بعلوم عصره ، ومن الإعلام الآلي والمعلوماتية، وفهم وسائل الاتصال وغير ذلك مما يتطلب فقه الواقع .
2. **فقه الأولويات** : لا يمكن أيضا للداعية أن يقدم شيئا للدعوة، إذا لم يعرف فقه الأولويات، يجب أن يعرف ماذا بقدم لمن يدعوهم، وماذا يؤخر، وما هي القضايا التي لها أهمية قصوى ، والقضايا التي أقل أهمية، يعرف كيف يصنف عمله الدعوي، وهكذا نقول أن فقه الأولويات، أمر ضروري ، فعلى الداعية أن يجتهد في تأصيل فقه الأولويات وتطبيقاته.

فالتوحيد يأتي قبل الفقه، وكسب ثقة الناس بالمعاملة أولى من تنفيرهم بالشكل أو بالمضمون، والدعوة إلى الفرض أولى من الدعوة إلى السنة، والدعوة إلى

1 - أبو عمر بن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، دار ابن الجوزي، السعودية: 1994،ج:1، ص: 757

التقوي والخوف من الله أولى من التحذير من عقاب الله والمحرمات. والحديث عن نعيم الجنة أولى من الحديث عن عذاب القبر.

والدليل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها: " **إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذِكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا: لا ندع الخمر أبدًا، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبدًا**" " أشارت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إلى الحكمة الإلهية في ترتيب التنزيل، وأن أول ما نزل من القرآن الدعاء إلى التوحيد، والتبشير للمؤمن والمطيع بالجنة، وللكافر والعاصي بالنار، فلما اطمأنت النفوس على ذلك أُنزلت الأحكام."[1]

والنبي ﷺ دعا قومه ثلاث عشرة سنة إلى العقائد وبعض العبادات، وهذا يتجلى في وصيته لمعاذ بن جبل ﷺ؛ فقد روي عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: ((**إنك تأتي قومًا أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإن هم أطاعوك بذلك، فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم خمس صلوات في يوم وليلة، فإن هم أطاعوك بذلك، فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتُرد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك بذلك، فاتقِ دعوة المظلوم**"[2] يبدأ بالأولى ثم ينتظر النتيجة، فإن أفادت يأتي بأخرى.

1 - ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت: 1379ه ج:9، ص: 40

2 - ابن حجر العسقلاني، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، مجمع الملك فهد، السعودية: 1994م، ج: 8، ص: 106

3. **فقه الأوليات**: هناك فرق بين فقه الأولويات وفقه الأوليات، فالأولويات فيها تقديم وتأخير حسب ما تقتضيه المرحلة ، او المناسبة أو المكان أو الزمان .

أما فقه الأوليات: فهي الثابتة التي لا تقديم فيها ولا تأخير، وقد اتفق عليها علماء الإسلام الأولين والآخرين، فمعلوم أن الدعوة إلى العقيدة الإيمانية هي الأولى ثم يأتي الفقه الإسلامي، ثم بقية العلوم الأخرى، وحتى في العلم الشرعي الواحد في أوليات: ففي العقيدة يأتي التوحيد هو الأول، ثم الحديث عن بقية الأصول الأخرى، وهكذا أيضا في الفقه ، فقه العبادات، ثم المعاملات وهكذا.

المحاضرة الرابعة

منطلقات الدعوة وأهدافها

- ما هو الهدف الدعوي
- أهمية تحديد أهداف الدعوة
- كيفية تحديد الأهداف
- أهداف الدعوة
- نشر الوعي ومواجهة الغزو الفكري
- منطلقات الدعوة

ما هو الهدف الدعوي؟

الهدف هو النتيجة المرجو تحقيقها، والغاية المقصودة من العمل، حيث يشعر الشخص بأنه وصل إلى النقطة النهائية التي قصدها، بحيث تبعث في نفسيته الطمأنينة والراحة النفسية، والشعور بأداء المهمة على أكمل وجه.

أهمية تحديد أهداف الدعوة:

ذكرنا سابقا أن الدعوة تتطلب فقه الأولويات وفقه الواقع، وتحديد الأهداف يساعد على التركيز على الأهم من أجل الوصول من الطريق الأسلم والآمن والأوفر للوقت والجهد والمال [انظر الشكل] فإذا كان هدفك هو دعوة الناس إلى التوحيد والعبادة والالتزام في المضمون وفي الشكل في وقت واحد، فهدفك هذا لا يمكن أن يتحقق، وهذا المنهج لم يعمل به أحد، حتى الأنبياء عليهم السلام كانوا يتدرجون في تحقيق الأهداف، واحدة بعد أخرى، وهكذا فإن تحديد الهدف الأولى مهم قبل غيره. ويمكن أن الخص هذه الأهداف فيما يلي:

1. معرفة دعوة الحق، والعمل على نشرها
2. توضيح أسلوب العمل الدعوي
3. تنظيم الوقت، وتعزيز الثقة في نفسية الداعية
4. تجنب الانحراف عن الطريق المستقيم في الدعوة الإسلامية
5. الاستمرار في الدعوة لتحقيق أهدافها
6. ضمان نشر الحق والبلاغ المبين
7. تحديد الأهداف بوضوح يضمن تحقيقها بأسلم الطرق واقربها

8. المنهج الدعوي يتطلب تحديد الأهداف بدقة ووضوح.
9. يساعد العقل على التركيز على الهدف، وعدم هدر الطاقة أو تشتيت الذهن
10. يجعل الداعية يعمل في راحة نفسية مشجعة على مواصلة العمل الدعوي،

كيف نحدد الأهداف الدعوية ؟

بعد أن عرفنا معنى الأهداف وأهميتها، بقي أن نعرف كيف نحدد الأهداف، بمعنى هل هناك منهجية أو طريقة يمكن الاعتماد عليها في تحديد الأهداف، الحقيقة أن كل داعية له طريقته في تحديد الأهداف، حسب منهجيته في الدعوة وثقافته الدعوية وتكوينه والبيئة التي يعيش فيها ، ولكن يمكن أن أقترح بعض السبل التي يمكن الاستئناس بها :

- نقسم الأهداف إلى هدف واحد كبير، وأهداف أخرى صغيرة ، ونقوم بالتركيز على ذلك الهدف الكبير، حتى أحققه ، وعندها أنتقل إلى الأهداف الصغيرة فنخرج منها هدفا كبيرا، أسعى إلى تحقيقه، وهكذا حتى أحقق جميع الأهداف.
- نقوم بتصنيف الأهداف ، القريب والبعيد والأبعد،
- تصنيف زماني ومكاني ، تحديد الأزمنة المناسبة لتحقيق الهدف ، وكذلك بالنسبة للمكان المناسب .
- كما يمكن المزج بين الأهداف الكبيرة والصغيرة مع التصنيف الزماني والمكاني، كأن تقول : سأسعى لتحقيق الهدف الكبير في وقت الصباح أو

اليوم كذا، أو الأسبوع كذا أو الشهر كذا، بينما الهدف الأصغر أسعى إلى تحقيقه مساءا في الوقت كذا والمكان كذا . ..وهكذا

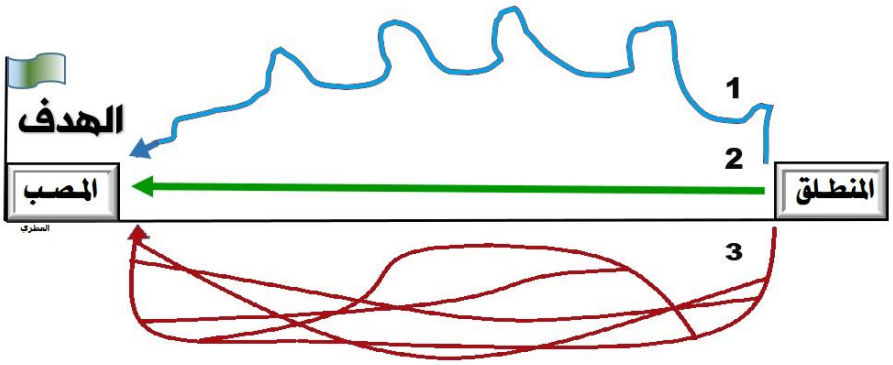

ما هو أسلم الطرق للوصول إلى الهدف ؟

أهداف الدعوة :

1. **تعريف الناس بالله تعالى:**

يعد تعريف الناس بالله تعالى أسمى الأهداف الدعوية وذلك لقوله تعالى: " لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ" فالدعوة لا تكون إلا لله تعالى وإلى التوحيد الذي دعا به كل الأنبياء، لأن أي دعوة أخرى كما وضحت الآية تكون سرابا، وكما شبهها القرآن كمن هو عطشان يطلب ماءً فيبسط يده يطلب من الماء أن يبلغ فاه فلا يستطيع، " الآلهة التي يدعو إليها الكفار، كمن يبسك كفيه للماء يطلب أن يبلغ فاه، والماء جماد لا يشعر ببسط كفيه ولا بعطشه ولا يقدر أن يجيب دعاءه ويبلغ فاه "[1].

1 - محمود الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة، بيروت: ب، س، ج: 2، ص: 284

إذن فأية دعوة لا تكون لله تعالى، فهي ليست من الدعوة الإسلامية المطلوبة وصاحبها داعية لمن يدعو إليه، ودعوة الحق المطلوبة هي كلمة التوحيد التي هي الأساس.

"إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت أذنك واعقل عقل قلبك إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مأدبة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد من أجابك دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها" [1]

2. **التبشير والانذار**:

وهذه دعوة جميع الأنبياء والرسل، لقوله تعالى: " وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ "[2] وقول النبي ﷺ: " **مثلي ومثل ما بعثني الله به، كمثل رجل أتى قوماً، فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبّحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم،**

1 – ابن القيم الجوزية، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، دار ابن حزم، بيروت، 2019، ج:01، ص: 149، و الحديث أخرجه البخاري وغيره: 115/6

2 – الأنعام: 48

فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق"[1] .

فمن مهام وأهداف الداعية تبشير الناس بما أعده الله لهم من النعيم إن هم أطاعوه ، و انذارهم من العذاب إن هم عصوه. فتكون لهم البشارة في الدنيا لقوله تعالى: " مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ" [2] وقوله تعالى: " فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى" [3] ولهم البشارة في الآخرة: " تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" [4] .

وأما الإنذار فيكون في الدنيا لقوله تعالى: " وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا " [5] وقوله أيضا: " فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ" [6] وفي الآخرة يكون لهم العذاب المهين، قال تعالى: "وَمَن يَعْصِ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ"[7].

1 - الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، السابق، ج: 1 ، ص: 53
2 - النحل: 97
3 - طه: 123
4 - النساء: 13
5 - طه: 124
6 - فصلت: 13
7 - النساء: 14

3. **الدعوة إلى الإصلاح والنهي عن الفساد** :

الإصلاح هو منهج الأنبياء والمرسلين وهدفهم على مر التاريخ، والإصلاح يشمل كل ما أفسده الحاقدين على الإسلام، أو من المسلمين الذين ينشرون الفساد في الأرض مهما كان نوعه، قد يكون فسادً سياسيا أو اجتماعيا أو تربويا أو دينيا أو اقتصاديا، كما في قصة شعيب عليه السلام مع قومه إذ يريد من قومه بدعوته إصلاح أنفسهم وإصلاح أمرهم من المعاملات وغيرها فقال تعالى:" إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ "[1] فقد دعاهم إلى التوحيد وعبادة الله وحده، ونهاهم عن التطفيف في الكيل والميزان، والوصول إلى هذا الهدف لا يكون إلا بالتوفيق الرباني، لذا وجب الرجوع إليه دائما لتحقيق الأهداف الدعوية . و في قصة موسى مع قومه ، حيث أوصى أخاه بالإصلاح ، قال تعالى: " وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ[2]" .

فالإصلاح هو منهج الإسلام في تحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل، وفي السعي إلى إرشادهم وهدايتهم إلى ما فيه صلاحهم في الدارين ، والإصلاح له أساليبه ووسائله وطرقه ينبغي للداعية أن يعلمها ويعمل بها ويطبقها على نفسه أولا، لتتحقق أهدافه الدعوية.

1 – هود: 88

2 – الأعراف: 142

4. نشر الوعي ومواجهة الغزو الفكري:

علاقة الوعي بالغزو الفكري، كعلاقة الهدف بالوسيلة، فأعداء الدين الإسلامي مهما كان صنفهم أو صفتهم يستخدمون الغزو الفكري أو الثقافي كوسيلة من أجل تدمير الوعي لدى المسلم، فالقرآن الكريم قد بين لنا طبيعة الإنسان وكيفية تلقِّيه للحق وكيف يتعامل معه، من خلال ما ذكرنا من تلك النماذج التي نجدها حاضرة في المجتمعات الإنسانية اليوم، وتتمتع وسائل الإعلام المبرمجة والممنهجة بتأثير قوي جدًّا في تغيير وعي الناس، تعتمد على دراسات نفسية واجتماعية عميقة، مما يجعل موقفَ كثيرٍ من الناس تجاهها التسليم والاستسلام[1](1). وقد صوَّر لنا القرآن الكريم هذا المشهد التضليلي للحقائق في قوله تعالى: " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"[2] وأمام هذا التضليل والمغالطة والتزييف للحقائق، دعا القرآن الكريم الإنسان المؤمن الواعي المتيقن إلى ضرورة مجاهدة النفس من أجل توجيه وعْيِه نحو الحق، والاجتهاد في البحث عنه من مصادره الحقيقية، وعدم الاكتفاء بوسائل الترويج والتضليل، ولهذا قال تعالى:" بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ"[3]

1 - تجديد الوعي، لعبد الكريم بكار، دار القلم، دمشق 2010، ط3، ص:15.

2 - الأنعام: 123

3 - القيامة: 14-15

وقلة الوعي ترجع لسبب الاعتماد على ظواهر الأشياء، واللجوء إلى التقليد، والجهل بمنهجية التفكير وعدم فقه الواقع، وأحيانًا ترجع للتعصُّب للرأي الفكري أو المذهب السياسي أو المنهج العلمي، كل هذه الأسباب تُعيق الفهم الواعي، والذي بدوره يُعيق البناء المعرفي للإنسان الذي يريد أن يبني الحضارة.

إن ممارسة التضليل الفكري والعبث بالوعي، وتغييب الحقيقة عن الناس في عصرنا الحالي، أصبحت سمةً في المجتمعات المعاصرة التي غابت عنها المفاهيم الحضارية. وقد استخدم الإعلام بجميع أنواعه في العبث بعقول البشر وتوجيهها لخدمة أهدافٍ في غير مصلحة الإنسان، وإنما لمصالح خاصة للوصول إلى نتائج تتعارض مع الحقيقة، وترسِّخ مفاهيم ضيقة وخبيثة، وتُكوّن واقعًا محدَّدًا في ذهن المتلقِّي، فيما يسمَّى بـ"الوعي المزيَّف" وتغييب الحقيقة وراء ستارٍ متعدد الألوان بحسب تغير الزمان والمكان. وهذا الواقع خرَّب مراكز القوة والفاعلية في الإنسان، فأصبح الإنسان المسلم كمن فَقَدَ بوصلة الاتجاه الصحيح من تأثير الصدمة التي استهدفت تفكيره وعقله.

فالداعية الواعي إذا تعرَّض للتضليل والأذى والتزييف للحقائق، يجب أن يواجهه بمزيد من الإيمان والإصرار على مواصلة الطريق بثبات وصبر، وأما من كان ضحيةَ اللاوعي ووقع في شباك الغدر، فيجب أن يستعيد وعيه

ويستمدَّ طاقته من الله تعالى، فهو الواهب للهداية والمعين عليها بالدعاء والتأمل في القرآن الكريم واستنباط المواعظ والعبر منه[1]

منطلقات الدعوة :

قبل أن نتحدث عن الأهداف الدعوية، ما هي المنطلقات الدعوية؟ يجب أن نعلم أن الدعوة هي عبادة يتعبد بها الداعية إلى الله تعالى، ويتقرب بها إليه ليثيبه عليها، لأنها طريق الأنبياء والمرسلين ، قال تعالى: " قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" [2] فقد بينت الآية الكريمة سبيل الدعوة وفقه الدعوة ومنطلقات الدعوة ، وكذلك أهدافها بوضوح

فالمنطلقات تكون على بصيرة ويقين ودليل شرعي أو عقلي .

ويمكن أن نلخص هذه المنطلقات فيما يلي:

1. الدعوة سبيل الأنبياء والمرسلين:

منطلق دعوة الداعية هو دعوة الأنبياء والمرسلين، فبهادهم يهتدي، فالله تعالى أمر نبيه ﷺ بالاقتداء بهم، فقال تعالى : " أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ" [3] وأرشد المؤمنين جميعاً إلى التأسي به عليه السلام فقال: (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآء

1 – العطري، أزمة الوعي والحقيقة المغيّبة ، مجلة حراء، تركيا، 2017، عد:60 ، ص: 41

2 – يوسف: 108

3 – الأنعام: 90

مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ"[1] والمنطلق الأساس في الدعوة هو قوله تعالى: " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" [2] فمضمون هذه الآية هو المنطلق والمنهج والهدف والوسيلة فقد جمعت أصول الدعوة كلها،

2. الدعوة عبادة:

من المؤكد أن الداعية مأجور على دعوته وله الثواب والأجر الوفير، وكل خطواته نحو الدعوة عبادة يتقرب بها على الله قال تعالى: " فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ "[3] وقال تعالى: " وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ"[4] **وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ- قال لعلي ﷺ " فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم"** [5] **وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺقال :"من دعا إلى هدي كان لـه من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة**

1 – الممتحنة: 4

2 – النحل: 125

3 - الزلزلة: 7

4 – فصلت: 33-35

5 – محيي الدين النووي، رياض الصالحين، دار ابن كثير، دمشق: 2007، ص: 382

كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا"[1]

ثم جاء ما يشبه ترسيم الدعوة إلى الله في قوله تعالى : "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"[2] .

" الداعي إلى الله يؤدي واجبا ويقوم بعادة امتثالا لأمر الله، والأجر يناله من الله تعالى، فلا يطلب الداعي أجرا من أحد قال تعالى: " فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ"[3] وهكذا شأن رسل الله، يدعون إلى الله ولا يبغون منهم جزاء ولا شكورا"[4]

3. الدعوة مطلب شرعي و ضرورة حضارية:

كل العلوم الشرعية تتطلب التخصص والتفنن في علم من العلوم، إلا أن علم الدعوة هو مطلب شرعي وضرورة حضارية تخص الجميع ، فجميع المسلمين بكل أصنافهم مطالبين بالدعوة إلى الله كل حسب تخصصه وموقعه " شأن الهّم الدعويّ الإسلامي فهو شأن الأمة كلها، وهو هَمُّ مهندسها وطبيبها وعالمها الاجتماعي والنفسي، بل هو كذلك همّ الزراع والصناع والتجار كل حسب طاقته من الفقه بالإسلام، والقدرة على تمثيله قولاً وعملاً؛ فالدعوة بالقول والعمل، والنفس والمال والعلم.. ونحن نجد بين أيدينا نماذج

1 - الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، السابق، ج:1، ص: 56

2 - آل عمران: 104

3 - يونس: 72

4 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، السابق، ص: 223

لمواقف بعث حضاري إسلامي قام بها علماء ودعاة مصلحون.. مهندسون ومربون.. عرفوا كيف يمزجون في بعثهم للأمة، وإحيائهم لها، وإخراجها من مرحلة الاستعمار أو القابلية للاستعمار إلى مرحلة القيادة الحضارية التي تمزج بين العمل الحضاري والتوجيه القرآني

ففي مواجهة إعلان الحاكم الفرنسي العام للجزائر (موت الإسلام في الجزائر) بمناسبة مرور مائة سنة على احتلال فرنسا للجزائر، وترويعه للشعب الجزائري بقوله: لقد حمل محمد عصاه من الجزائر ورحل إلى الأبد .. في مواجهة هذا الإعلان المشبع بروح الحقد الصليبي قام الشيخ عبد الحميد بن باديس بإنشاء حركة إصلاح من العلماء الجزائريين.. وبدأها بتلقين الشعب الجزائري دروس تفسير القرآن في مسجد قسنطينية، وأتم تفسير القرآن المسمى (مجالس التذكير)، قاصدًا بعث الشعب الجزائري بالتربية القرآنية القائمة على العلم والعمل، وقد كانت حركة الإصلاح التي قام بها العلماء الجزائريون أقرب حركات الإصلاح والنهضة في الجزائر إلى النفوس وأقواها في مقاومة الاحتلال الفرنسي، وأدخلها في القلوب؛ إذ كان أساس منهاجهم الأكمل[1] قوله تعالى} :إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ"

فبناء حضارة مجتمع او أمة يتطلب نشر الدعوة والإصلاح في المجتمعات، وفي هذا المعنى، يضرب لنا سليمان عليه السلام أروع المثال في التقدم الحضاري، واستغلال ذلك التقدم في الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، فقد سخر الله له

1 - عبد الحليم عويس، المبدأ القرآني في بناء الإنسان والحضارة، الموقع: https://shortest.link/45zh

الريح، والجن، وعُلِّم منطق الطير والحيوان، وكان الجن يبنون له ويغوصون له في البحار، ليستخرجوا له من خيراتها، كما هو معلوم في قصته، ولم يُوقِفه ذلك عن الدعوة ولا الجهاد، بل لما أخبره الهدهد عن ملكة سبأ، كتب إليهم كتابًا يدعوهم فيه إلى الإسلام وألا يتكبروا، فأرادت أن ترشيه فبعثت له بهدية " وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ *فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ *ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ"[1]

4. اقامة الحجة وإبراء الذمة :

منطلق الدعوة هو تبليغ دعوة الحق للناس، وإقامة الحجة وإبراء الذمة ، قال تعالى: " رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً "[2] ونظير إقامة تلك الحجة قوله تعالى: " وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً "[3] وقد جاء في حق النبي محمدﷺ قوله تعالى :" يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً "[4] ثم يأتي غبراء الذمة وإقامة الحجة في قوله تعالى: " فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً "[5].

1 – النمل: 35
2 – النساء: 165
3 – الإسراء: 15
4 – الأحزاب: 45-46
5 – النساء: 41

المحاضرة الخامسة

رسالة الداعية ومؤهلاته

- ❖ معنى الداعية في اللغة والاصطلاح
- ❖ رسالة الداعية المسلم
- ❖ مؤهلات الداعية

الداعية لغة: ورد في معجم المعاني الجامع: من اسم داعي: بمعنى السبب كقولنا الدّاعي الى هذا الموقف هو كذا.

او كما يقال داعي اللبن: ما يُتْرَك في الضَّرْع ليدعو ما بعده[1]

وفي الحديث :دع داعية اللبن » يعني إذا حلبت فدع في الضرع بقية من اللبن . والداعية :صريخ الخيل في الحروب. أجيبوا داعية الخيل. والنادبة تدعو الميت إذا ندبته .وتقول :دعا الله فلانا بما يكره، أي :أنزل به ذلك

دعاك الله من قيس بأفعى ... إذا نام العيون سرت عليكا

وقوله عز وجل :تدعوا من أدبر وتولى »٣٠«، يقال :ليس هو كالدعاء، ولكن دعوتها إياهم، أي النار[2] ، داع: الذي جمعه دُعَاةٌ، دَاعِيات، دَوَاعٍ، الدَّوَاعِي والداعية مَنْ يدعُو أو يرشد إلى دين أو فكرةٍ ،)التاء للمبالغة" (داعية حرب/ سلام- داعية إسلامي." دواعي الدهر:صروفه ومصائبه ° دواعي الصدر: همومه[3].

والداعية إلى الصلاة: المؤذن ، و دَاعِي اللَّهِ: مِنْ أَلْقَابِ النَّبِيِّ[4]

الداعية اصطلاحا: عرفه الكثير من العلماء الدعاة بتعاريف منها:

- عرفه عبد الكريم زيدان بكونه: المكلف شرعا بالدعوة الى الله.، وقال البيانوني: المبلغ للإسلام، والمعلم له. والساعي إلى تطبيقه[5]

1 - محمد الرازي، محتار الصحاح، دار المشاريع، بيروت: 2004، ص: 224
2 - الخليل الفراهيدي، كتاب العين، مكتبة الهلال، القاهرة، ج:2، ص : 221
3 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج:1، ص: 749
4 - الفيروزآبادي محمد، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة: 2008، ص: 548
5 - أبو الفتوح البيانوني، مدخل إلى علم الدعوة الإسلامية، ص: 56

- وعرفة احمد عيساوي: الانسان المؤهل روحيا، ووجدانيا، وعقليا وجسديا للاضطلاع بمهمة التبليغ والدعوة لرسالة الله الى الأفراد والمجتمعات والأمم بقصد حملهم طواعية على اتباع تعاليمه، والعمل على ما جاءت به من عقائد وتصورات وعبادات ومعاملات وأخلاق آداب.

فالداعية المسلم هو المؤهل للقيام بمهمة الدعوة الى الله من خلال اقواله وأعماله للأفراد والمجتمعات. والنجاح في هذه المهمة العظيمة يستلزمه الالمام والإحاطة بحقيقة الرسالة التي يدعو اليها.

رسالة الداعية المسلم:

يستلهم الداعية المسلم رسالته ومضمون دعوته الى الله تعالى من الدّاعي الاول رسول الله ﷺ:، سواء على مستوى المضمون او على مستوى الأداء ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- تبليغ الدين :

فقد قال تعالى: " وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ"[1]

وقال ﷺ: «**من علم علما فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار**"[2] ، وهذا ما يؤكد ان من رسالة الداعية ان يكون حريصا على تبليغ رسالة الاسلام على كل حال كان عليه متكلما ومتحركا في كل ميادين الحياة.

1 – آل عمران 187

2 – علاد الدين الهندي، كنز العمال، ج:10، ص:217

2- تبليغ ان الاسلام هو الواجب الاتباع:

قال تعالى: " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" [1] وقال كذلك: ((إن الدين عند الله الاسلام..)) [2] وقال ايضا: ((أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ"[3] وقال رسول الله ﷺ:("**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**"[4] .

3- تعليم الناس أمور دينهم ودنياهم:

كثيرا من التصورات والمفاهيم الخاطئة سواء على مستوى المفاهيم الدينية او على مستوى ممارسة الشعائر التعبدية، وما ينتج عنها من تصرفات وسلوكيات مجانبة للصواب عند الكثير من الناس نارسالتجة عن قلة معرفتهم بأمور دينهم، مما يلزم الداعية المسلم الانتباه الى هذا الجانب، فيجتهد في تعليم الناس أمور دينهم.

- بداية بأمور العقيدة التي تعد أساس المفاهيم الصحيحة والسلوكيات الصائبة تجاه جوانب الحياة كلها.

1 - المائدة 3

2 - آل عمران 3

3 - آل عمران 82

4 - الخطيب التبريزي، السابق ،ج:1، ص:11

- وكذا تعليمهم فروع الايمان وشعبه وما تستلزمه وتقتضيه من الالتزامات سلوكية.
- كما يحرص على تعليمهم اركان الإسلام ومعاني الاحسان وما أحل الله لهم وما حرم عليهم.
- ويعلمهم أمور دنياهم في شتى جوانب الحياة وكيف عاشها الرسول ﷺ

4- الحث على فعل الخير:

الدعاة الى الله، عملهم الأصيل هو حث الناس على فعل الخير، لأن ممارسة الخير في الحياة تنفي عنها كثيرا من متاعبها وصغائرها وتجعل الناس يعيشون حيان آمنة مطمئنة لا قلق فيها، ومن أجل ذلك أمر الله سبحانه: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[1]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس مغاليق للخير مفاتيح للشر، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه**"[2].

وفعل الخير هو: ممارسة الفضائل والآداب والاعمال الصالحة، التي ترضي الله سبحانه. وفعل الخير على أنواع منها:

1 - الحج: 77

2 - ابن ماجة ، سنن ابن ماجة، دار إحياء الكتب العلمية، دمشق، ج:1، ص: 86

- **فعل الخير مع أنفسهم**: وذلك بدعوتهم ونصحهم الالتزام بكل أوامر الله تعالى والانتهاء عما نهى، فذلك رأس الخير كله.

كما ان فعل الخير مع النفس منطلق فعل الخير مع الغير فإن الله لا يغير مل بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

- **الحث على حب الخير**: حيث الناس على تربية كل من في ولايتهم، على حب الخير وفعله استجابة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ...) البخاري في أبواب الجمعة والوصايا. فرب الاسرة مسؤول أمام الله عمن هم في ولايته، فالدعاة مطالبون بان يشجعوا كل مسؤول في مسؤوليته على حب الخير وممارسته.
- **الحث على فعل الخير في كل حين**: قد يتصور عامة الناس انن فعل الخير مرتبط بأوقات محددة ومعينة؛ كشهر رمضان والاشهر الحرم والاعياد ...فالدعاة مطالبون بتشجيع جميع الناس على فعل الخير كل الخير في كل وقت وكل مناسبة بداية مع أنفسهم ومع كل من يتعاملون معه مما تقتضيه الحياة اليومية.

5- الدعوة إلى الانتماء الى الإسلام:

ان الانتماء للإسلام والاعتزاز به وحده ليذكر صاحبه دائما بهذا الدين ومنهجه ونظلمه في الحياة، حيث إذا تذكر الانسان ذلك واتبع منهجه، كان له في ذلك الاتباع والالتزام السعادة والرضى.

ومنه فالاعتزاز بالانتماء لهذا الدين والافتخار بالانتساب اليه ليس بالأسماء والكنى والالقاب، ولكنه بالأعمال والممارسة في كل مجالات الحياة الفردية منها والجماعية، وهذا يعني ترك الاعتزاز بغير جاها أم مالا أم سلطانا أم عشيرة.

وعليه فالدعاة الى الله مطالبون بان يعملوا على غرس هذا الانتماء في نفوس المسلمين بكل الاساليب والوسائل المتاحة، بداية من الجانب المعنوي الى الجانب العملي.

وجانب من اعتزاز الصحابة بالإسلام قول عبد الله بن عمر وهو ينظر الى الكعبة يوما:(ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك).

6- الحث على الالتزام بتعاليم الإسلام.

كما ان من رسالة الداعية المسلم غرس روح الانتماء بالإسلام في نفوس المسلمين؛ فان هذا الأخير يستلزم ويقتضي الاخذ بيد الناس الى الالتزام والتطبيق الفعلي بأحكام هذا الدين، اذ لا معنى للقول او الشعور من غير ان يكون له أثر في واقع الحياة اليومية للمسلم.

ويراد بالالتزام بالإسلام الاستجابة لأمر الله تعالى في كل جوانب الحياة عقيدة وعبادة وفكرا وسلوكا وأدبا أخلاقا. فالإيمان الحق ما وقر في القلب وصدّقه العمل؛ حيث لا معنى ولا قيمة لإيمان الانسان مالم

يستجب لأمر ونهي الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. وللالتزام هذا ابعاد عدة نشير الى بعضها فيما يلي:

- **الالتزام العقيدي**: بمعنى أن يكون معتقد الانسان وما ينطوي عليه قلبه، هو المعتقد الإسلامي الصحيح القائم على توحيد الله سبحانه بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره، ويكون كل ما يصدر من الانسان من قول أو عمل، يجب ان يكون نابعا من عقيدته وتابعا لمحتوى هذه العقيدة.
- **الالتزام التعبدي**: بمعنى ان يكون التعبد لله، وفق ما شرع من صلاة وصيام وزكاة وحج، وكل ما فرض الله على عباده من فرائض. تبعا لسيرته صلى الله عليه وسلم في عباداته وطاعاته لله تعالى.
- **الالتزام الفكري**: بمعنى ان يكون عقل الانسان وفكره، وكل ما يؤثر في هذا الفكر نابعا من الإسلام؛ حيث ان الفكر الإسلامي الصحيح يعمر عقل المسلم بالتصور الصحيح عن الحياة وموقف الانسان فيها ومنها، وأسلوب تناوله لها، كما يمده بالتصور الصحيح نحو الانسان نفسه، وللطبيعة وما حولها مما لا تدركه الحواس، بحيث يكون هذا التصور الصحيح مما جاء به الإسلام في القرآن والسنة.
- **الالتزام العملي السلوكي**: بمعنى أن تكون جميع أعمال الانسان وأفعاله، ملتزمة بالإسلام متقيدة بما أحل الله وما حرم، بل الالتزام بكل ما حبب فيه من خُلق وقيمة وادب في شتى مجالات الحياة، سواء كان ذلك في

سلوكه الفردي او مع غيره قريبا ام بعيدا، وكذا في مواقفه وقراراته تجاه القضايا المختلفة.

7- توظيف الطاقات لأجل المنفعة العامة:

من الإشكالات التي تعيشها المسلمون اليوم، هي ان كلا منهم يعمل لهذا الدين على شاكلته ومن خلال رؤيته الخاصة، أو من خلال عمله الفردي، مع ان معظم المسلمين لهم من القدرات والإمكانات الكثير في مجال العمل للإسلام، ما لو وضف بدقة لأعطى نتائج أفضل.

ومن ذلك كان من الأولى على الدعاة توظيف الناس كل وقدراته وطاقاته فيما يعود عليه وعلى الإسلام بخير. وهذا ما نلمسه من خلال تقسيم رسول الله صلى الله عليه وسلم المهام على الصحابة كل وما يتقن؛ فهذا بلال للآذان وخالد بن الوليد للقيادة العسكرية، وحسان بن ثابت للدفاع عن الإسلام والرد على المشركين من خلال ما يتقن من الشعر وهكذا.

مؤهلات الداعية:

الدعوة إلى الله تعالى تحتاج إلى إعداد ومؤهلات للداعية وتهيئة ، كما أن الدعوة تحتاج منا إلى سعي حثيث وعملا متواصل متسما بالصدق والإخلاص إلى الله تعالى، ولننظر في تاريخ الأنبياء لنفهم معنى المؤهلات الدعوية والرعاية الربانية لأنبيائه وأتباعهم، فقال تعالى في حق موسى عليه السلام: ﴿**وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى**﴾طه..

﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾طه..
﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾طه..
﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾طه..
وقال لرسولنا صلى الله عليه وسلم ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾الطور..
وقال لموسى صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾القصص..
هذا هو التقدير الكوني الأول في اللوح المحفوظ منذ الأزل ثم كان التقدير الشرعي الديني حيث التكليفات، فالأنبياء أعبد الناس لرب الناس هم حملة الرسالة، هم أهل البلاغ والصبر والتمكين والنصر، وانظر إلى مؤهلاتهم ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾الأنعام...
ومن هذه المؤهلات نذكر ما يلي:

1. **الثبات العام**: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾هود..

2. **دوام الذكر والعبادة**: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ. وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾الحجر..

3. **ثبات الفؤاد**: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾النجم..

4. **ثبات البصر**: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى﴾النجم..

5. الدعاء: من خلال الصدر المنشرح﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾طه
   الأمر الميسر﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾طه
   انطلاق اللسان بالحق﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾طه
   الرفقة الصالحة﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي﴾طه

وقبل ذلك العلوم الشرعية والمعجزات الإلهية وعوامل التخلية...

وهناك ستة مؤهلات أخرى هامة جدا:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾المائدة..

لابد للداعية إلى الله تعالى أن لا يكتفي بمجرد الثقافة الدينية فرق بين الثقافة والتربية، فنحن نريد تربية الأجيال المسلمة على النسق الأول، لابد للداعية من صناعة الرجال..

المحاضرة السادسة

الإعداد الرسالي للداعية

- معنى الإعداد الرسالي للداعية
- الحاجة إلى إعداد الداعية
- القواعد الأساسية في الإعداد
- إعداد شخصية الداعية
- إعداد المؤهلات المكتسبة
- تطوير الأداء

معنى بالإعداد الرسالي للداعية ؟

في اللغة يقال أعده لأمر، هيأه له، والاستعداد للأمر التهيؤ له[1]

وإعداد الداعية بمعنى تهيئته للقيام بأداء مهمة، وقد أعد الله تعالى النبيﷺ وهيأه لتبليغ رسالة الإسلام، فأحسن تربيته وقص عليه من سيرة السابقين من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام وأراه من سلوكهم مع أقوامهم ما يكفي لتهذيب نفس المصلح وتعويدها على الخير، ثم أمره أن يقتدي بهم في الدعوة والصبر على الأذى.

إذن فالإعداد الرسالي للداعية نقصد به مواصفات المدرسة التي يتخرج منها الداعية ليؤدي رسالته الدعوية ، من حيث مدرسيها ومضمونها والمنهاج الذي يدرسه الداعية الذي ينهض بهذه المهمة.

فهذه المدرسة هي التي يتخرج منها الدعاة، فلا بد أن نصطفي منها المؤهلين للدعوة ، لأننا نرى الواقع الدعوي لا يبشر بخير في هذه الأيام، فكثير من أطلقوا على أنفسهم دعاة واستولوا على المنابر والقنوات، وركبوا الموجات واتخذوا من كلمة داعية مطية لتحقيق مآربهم للحصول على الشهرة والتكسب، و أصبح جل اهتمامهم القيام بجولات سياحية من بلد لآخر للتعريف بأنفسهم وكسب مزيد من المال و الشهرة العالمية، وأمام هذا الواقع، فإننا نؤكد على ضرورة إعداد الداعية إعدادا مسؤولا ودقيقا تتوفر فيه المعايير والمؤهلات الشرعية العلمية والعقلية والأخلاقية وغيرها من المؤهلات التي سنعرفها لاحقا.

1 - شهاب الدين الرازي، مختار الصحاح، السابق، ص: 420

الحاجة إلى اعداد الداعية:

الواقع الذي تحدثنا عنه سابقا، يستدعي منا أكثر من وقت إلى التفكير في وضع المعايير والمؤهلات التي يمكن أن يعتمد عليها في اعداد الدعاة ، وتزكيتكم وإجازتهم للقيام بهذه المهمة، وتصنيفهم حسب شخصيتهم ومؤهلاتهم العلمية و اللغوية وتأثيرهم في الناس، داعية رجل أو امرأة ، كبير أو صغير، متعلم أو غير متعلم، متخصص أو غير متخصص، عالمي أو محلي، وهكذا يتم تصنيف الدعاة .

فعن واثلة بن الأسقع ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ » : **إنَّ اللّهَ اصْطَفى كِنانَة من وَلَد إسماعيل، واصْطَفى قُريشًا من كِنانة، واصْطَفى بَني هاشم مِنْ قُرَيش، واصْطَفاني مِنْ بني هاشم، فأنا سَيِّدُ وَلَد آدم ولا فَخْر، وأوَّلُ مَن تَنْشَقُّ عنه الأرض، وأوَّلُ شافع، وأوَّل مُشَفَّع**"1 مما يدل على أن اختيار الداعية الكفؤ أمر ضروري تستدعيه الحاجة الدعوية، واشارة إلى هذا قال تعالى: " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيم "[2] وفي قوله تعالى: " للَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ"[3]

فهذه الصفات النسبية والخلقية والعلمية والشرعية ضرورية في إعداد الداعية، لأن الحياة التي نعيشها قد تعقدت وتشعبت أساليبها، وانفتحت على

1 - أبو بكر البيهقي، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت: 2003،ج: 7 ، ص: 216
2 - التوبة: 128
3 - الحج: 75

بعضها، وهكذا تختلف ظروف العمل الدعوي من مكان لآخر، فلابد أن توضع شروط ومعايير في اعداد الدعاة تراعي متطلبات العصر، ومقتضيات الحال.

القواعد الأساسية في إعداد الداعية:

1. أن يكون الإعداد شاملا ومتوازنا: بمعنى يشمل كل مقومات بناء الشخصية الدعوية، سلامة العقيدة والمنهج، مكارم الأخلاق، حسن المعاملة ...وأما التوزان فهو الذي يزن كل شيء بميزان الحق ويعطي لك شيء حقه، من غير عاطفة أو تحيز، أو ميل.
2. مراعاة النسب بين قومه أو عشيرته أو قبيلته
3. مراعاة الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة.

- **اعداد شخصية الداعية:**

1- **بناء شخصية الداعية:** ويكون هذا البناء شاملا ومتوازنا، حيث كان النبي يتعهد أصحابه بتدريبهم وتكليفهم وتوجيههم ، فكلما رأى خللا نبه إليه، وكلما رأى اجتهادا نافعا شجعه واقره، ويكلفهم بالأعمال المهمة كالقيادة أو الريادة

وغير ذلك، من أجل بناء الشخصية المناسبة للقيام بالدعوة.

2- **مراعاة النسب:** وقد ذكرنا النصوص سابقا التي تدل على مراعاة هذا الجانب المهم الذي له تأثر بالغ في الناس، فلا شك أن نسب الشخص بين قومه وعشيرته يكون له الأثر الإيجابي في نشر دعوته.

3- **مراعاة مستوى الوعي**: ويعد هذا عامل في غاية الأهمية في إعداد الداعية، فكم رأينا من دعاة يحفظون النصوص عن ظهر قلب، ويمتازون بطلاقة لسان منقطعة النظير، ولكن مستوى الوعي لديهم أضعف ما يكون، فلا يدركون المعاني البعيدة، والمآلات و الواقع المعاش والمخاطر التي تحيط بهم، فيتكلمون من غير وعي، ويحفظون من غير فهم، فربما يجلبون للدعوة المساوئ أكثر من المحاسن*. لأن الوعي يكسب الحكمة التي يعرف بها الداعية كيف يوظف أدواته في إيصال دعوته للمدعوين بحجة وإقناع.

- **اعداد المؤهلات المكتسبة**:

1. **التدريب على الدعوة**:

يشتمل تدريب الدعاة، تمرينهم على الخطابة في المجتمعات، وأساسيات الحوار والمناقشة، وطرق الإقناع وتقديم الأدلة والبراهين، وكيفية كسبهم وامالتهم لسماع كلامهم .

2. **الالتزام التام بأخلاقيات الدعوة**: وهي كثيرة جدا تشمل كل الأخلاق الفاضلة، والمعاني الرفيعة، مع التزام الأدب مع الناس ومع الله تعالى فلا ينسب هداية الناس لنفسه ولأسلوبه الدعوي، أو أنه أعلم الدعاة ، قال

* يمكن الرجوع لمقالنا في مجلة حراء على هذا الرابط: https://hiragate.com/8103/

تعالى: " يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ" [1]

3. **الالتزام بالمنهج الإسلامي في الدعوة**:

وقد تحدثنا عن المنهج سابقا، وأساليب ووسائل الدعوة ، والتي حددتها الآية الكريمة التي هي منطلق الدعوة ، وهي الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، كما يمكن له أن يجتهد في الأسلوب الذي يراه يقدم شيئا للدعوة بحيث لا يخرج عن الإطار الأساسي للدعوة فيما ذكرنا من الآية الكريمة أو من السنة الشريفة.

4. **التفاؤل وعد الياس**: وغير ذلك من المؤهلات النفسية التي يعتني بها الداعية، بل يجب أن يعد نفسه لها فعليه بالمرونة مع الواقع الذي يصادفه، فالداعية لا يجد أمامهم الورود، بل يعلم بأن أمامهم الأشواك والواقعات التي تجعل الولدان شيبا، ويمكن الإفادة من سيرة الأنبياء والرسل عليهم السلام وقراءة سيرة الرسول ﷺ وما عاناه من قريش في بداية دعوته. قال تعالى: " وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ " [2]

وفي حديث تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : " **ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر** "[3]

1 - الحجرات: 17

2 - يوسف: 87 0

3 - أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت: 2001،ج:28، ص: 155

- **اعداد علمي وثقافي:**

1. **الرصيد العلمي الشرعي**: وهو ما يتعلق بعلوم الشريعة، بحيث تكون ثقافته غير موجهة، بل ديدنه حديث الرسولﷺ " **الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها**" [1] يتتبع العلم والمعرفة والحكمة مهما كان مصدرها فيسمع ويقرأ لكل بدون استثناء، وبميزان الشرع والعقل يزن الأفكار، أما إن اقتصرت ثقافته على جهة بعينها ، يكون ذلك من أسباب فشل دعوته و بغير علم وحكمة ووعي.
2. **الرصيد الثقافي** : أي الإلمام بالرصيد الثقافي الذي يشمل قراءة التاريخ لأنه يوسع الأفاق، ويطلع على تاريخ الرجال والأمم والشعوب، وكيف تعمل سنن الله في هذه المعمورة ، قال تعالى: " لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ"[2] ومنها أيضا الاطلاع على قصص الأنبياء و العلماء. وتاريخ حركات الإصلاح والتجديد في التاريخ الإسلامي، مع الحذر من بعض كتابات المستشرقين. " فالمستشرقون في الغالب حين يبحثون في التاريخ، يخدمون به فكرة بيتوها" [3]

تطوير أداء الدعاة: يمكن تطوير مؤهلات الداعية من خلال عدة وسائل نذكر منها:

1- حضور الملتقيات العلمية في الجامعات أو المناسبات الثقافية

1 - علاء الدين الهندي البرهانفوري، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، السابق، ج:16، ص: 112

2 - يوسف: 111

3 - يوسف القرضاوي، ثقافة الداعية، مكتبة وهبة، القاهرة: 1996، ص: 96

2- الدراسة في المعاهد المتخصصة والمدارس والكليات الإسلامية

3- حضور حلقات علمية في المساجد

4- حضور الدورات التدريبية في الملتقيات الدعوية

5- الاتصال ومجالسة من يثق في علمهم وأمانتهم وأخلاقهم .

المحاضرة السابعة

أساليب ووسائل الدعوة

- معنى أساليب الدعوة
- وسائل الدعوة
- أنواع الوسائل

معنى أساليب الدعوة

أساليب الدعوة هي الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته، لتطبيق مناهج دعوته، وهي المتضمنة في قوله تعالى:" ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ "[1]

فقد بينت الآية الكريمة أساليب الدعوة والتي نلخصها فيما يلي:

- **الحكمة**: والحكمة هي الأدلة المقنعة الواضحة الكاشفة للحق، والداحضة للباطل، وهي الدعوة إلى الله -تعالى- بالعلم والبصيرة، فعلى الداعي إلى الله -تعالى- أن يبدأ بالحكمة في دعوته، قال الله تعالى: (ادعُ إِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجادِلهُم بِالّتي هِيَ أَحسَنُ).
- **الموعظة الحسنة**: وتكون الموعظة الحسنة بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر الموعظة من الحث على العمل الصالح، والابتعاد عن عمل السوء، وتكون الموعظة أيضاً بالترغيب؛ وذلك بذكر الجنة وما أُعدّ فيها للطائعين، والترهيب؛ وذلك بذكر النار وما أُعدّ فيها للعاصين.
- **المجادلة بالحسنى**: يستخدم الداعية اسلوب المجادلة بالتي هي أحسن مع أصحاب الشبهات والمنكرين للحق وأصحاب الديانات الأخرى، فيبذل الداعية جهده في كشف الشبهات، وإظهار الحق للخصم، وإيضاح الأدلة له بأسلوبٍ حسنٍ من غير تغليظٍ، ولا تعنيفٍ، ولا تعجّل، بل يصبر على المجادلة والمناقشة؛ لأن هذا أقرب إلى تقبّل الحق، والانتفاع به، والتأثير

1 - النحل 125

في المدعو، وقد قال الله -سبحانه وتعالى- لموسى وهارون -عليهما السلام- أن يقولا لفرعون قولاً ليناً وهو أطغى الطغاة، فقال الله تعالى: (قولا لَهُ قَولًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخشى) 1.

وسائل الدعوة:

المقصود بوسائل الدعوة هو ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية"[2] ووسائل الدعوة في عصرنا كثيرة ومتنوعة يمكن تقسيم وسائل الدعوة إلى ثلاثة أقسام، كما يلي:

❁ **الوسيلة المعنوية**: تتعلّق هذه الوسيلة بذات الداعية، وذلك بصبره على المدعو، واحتسابه للأجر والمشقة في الدعوة، وحب الخير للآخرين، وغير ذلك مما يعود في أصله إلى الفِطرة، ثم الاكتساب. الوسيلة الخاصة: وهذه الوسيلة لا تصلح لعموم الناس، وإنما تكون خاصة بالدولة الإسلامية، وولي أمر المسلمين القائم على أمرهم، فإن من مهام إمارة المسلمين حماية البلاد الإسلامية، والدعوة إلى الله تعالى، ومن صور ذلك الجهاد في سبيل الله الذي هو صورة من صور نشر الدين، وإيصاله للناس، ومن ذلك أيضاً القيام بواجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فهما من وسائل الدعوة التي قام بها الأنبياء عليهم السلام، قال الله -تعالى- واصفاً نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: (الّذينَ يَتّبِعونَ الرّسولَ النّبِيّ الأُمّيّ الّذي يَجِدونَهُ مَكتوبًا عِندَهُم فِي التّوراةِ وَالإِنجيلِ يَأمُرُهُم

1 - طه: 44

2 - محمد البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت2014، ط:3، ص: 49

بِالمَعروفِ وَيَنهاهُم عَنِ المُنكَرِ)[1]. ومن الأمور التي يجب أن يتّحلى بها الداعية نذكر ما يلي:

1. الإخلاص لله تعالى في كلّ أقواله وأفعاله خلال مسيرته في الدّعوة.
2. المعرفة بالعلوم الشرعية الهادفة، ويسعى للمزيد من التّعلم، حتى تكون دعوته قريبةً من دعوة رسول الله ﷺ
3. أن يهدف إلى تحصيل الأجر من الله تعالى، لا من النّاس.
4. أن يتحلّى بالأخلاق الإسلاميّة، ومنها خلق الصّبر، والحِلم خلال دعوته.
5. ألا يتعجل في انتظار النّتائج، وأن يبقى على علم بأن رسالة الإسلام رسالةً عالميّةً شموليّةً للعالم بأكمله، حتّى تتحقّق إقامة الحجّة على النّاس.
6. أن يكون الدّاعية ليّناً في دعوته، متحلّياً بالرّفق والطّيبة والمودّة تجاه من يدعو.
7. أن يكون قوله واضحا بينا لا غموض فيه يفهم عند السامع، قال تعالى: " وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"[2] فمقياس الوضوح أن يكون بينا عند السامع لا عند الداعي[3] ، فعن عائشة قالت: " كان كلام رسول الله كلاما فصلا أي بينا ظاهرا يفهمه كل من يسمعه"[4] .

1 - الأعرف 157

2 - إبراهيم 195

3 - عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت 2002، ط:9، ص: 471

4 - رياض الصالحين، ص: 296

8. أن يكون عالما بمقاصد القرآن والسنة وما جاء فيهما من التشريع المبني على التيسير ورفع الحرج.

❁**الوسائل العامة**: وهي الوسائل التي يمكن لعامة الناس القيام بها، وهي كثيرة ومتنوعة، ويمكن أن نقسمها كما يلي:

1. **الوسائل المقروءة**: تعتبر الوسائل المقروءة من الوسائل الدعوية المنتشرة قديماً وحديثاً، فمنها التأليف الذي يكون لنشر العلم، وتعريف الناس بدين الله، وإيضاح الأحكام، وذكر سير السابقين لتُأخذ منها العبرة، ومنها الرسائل الخاصة التي تكون في موضوعٍ معيّن، كالرسائل الخاصة في مسائل متفرقة في العقيدة، أو الفقه، أو الأخلاق والسلوك والآداب، ومن الوسائل المقروءة كذلك الصحف والمجلات، سواء كانت متخصصة بالعلوم الشرعية أو عامة المواضيع، ومن الوسائل العصرية استخدام شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، فإنها وإن كانت مسموعة إلا أن للقراءة فيها حظٌ وافر.
2. **الوسائل المسموعة والمرئية**: يُعد التعليم بأنواعه من الوسائل المسموعة في الدعوة، سواءٌ كان التعليم في المدارس النظامية، أو حلقات القرآن، أو الدروس العلمية في المساجد وغيرها، ومن الوسائل المسموعة قديماً الخطبة، فإن الحاجة دعت إلى مخاطبة الناس وتبليغهم بما لهم وما عليهم، سواءٌ كان مصدرها العلماء أو الأمراء، فكل من أراد من الناس شيئاً خطبهم بما يريد، وزاد الإسلام من أهمية الخطبة فجعلها من

العبادات، سواء إلقاء الخطبة أو استماعها، ومن الوسائل أيضاً الموعظة التي تعتبر وسيلةً كلاميةً يسعى من خلالها الواعظ إلى التأثير في قلوب المستمعين بالأسلوب المناسب للحال والمقام، وقد كان النبيﷺ يتعاهد أصحابه بالموعظة، ومنها المحاضرات والندوات، سواءٌ كانت علمية أو دعوية، ومن الوسائل كذلك الإذاعة والقنوات الفضائية التي يصل صداها إلى ملايين البشر، وكذلك الأشرطة الإسلامية التي تحتوي على موادٍ علميةٍ أو دعويةٍ أو كلماتٍ وعظيةٍ.

3. **وسائل الإعلام القديم والجديد**: وهي الوسائل المنتشرة اليوم بكثرة، ويستخدمها الشباب بالخصوص كاستعمال التلفاز والكمبيوتر والهاتف، والتي تبث فيها برامج وتطبيقات برمجية عن طريق الانترنت، ومواقع الشبكات الاجتماعية ومن أهمها الفيسبوك والمدونات والمنتديات واليوتيوب وتويتر كل هذه الوسائل، من الضروري أن يكون الداعية على علم بها، وكيفية استخدامها، ليستعملها كوسيلة فعالة في نشر دعوته، وخاصة بين الشباب.
4. **المؤسّسات العلمية والدعوية**: يمتاز العمل المؤسّسي بجماعيّته؛ وذلك لكثرة الأعداد المساهمة في العمل الدعوي، فتكثر الآراء والأفكار الخادمة للمشروع الدعوي، وتوظّف طاقة كل عضوٍ فيما يُناسبها من أجل النهوض بالعمل الدعوي، والاستمرار به، كما يمتاز العمل المؤسّسي بالدقة، والتنظيم، والبعد عن الارتجالية، بسبب وجود نُظم متّفقٌ عليها

يسير العمل الدعوي عليها، ممّا يعود على الدعوة إلى الله بنتائج إيجابية، ومما يلحق بهذه المؤسسات؛ الأندية الصيفية، والأنشطة المدرسية التي تحفظ وقت الشباب، وتفيدهم بخبراتٍ علمية وعملية.

المحاضرة الثامنة

تقييم وتقويم الدعوة والداعية

- ❖ إشكالات الدعوة والدعاة في الواقع المعاصر
- ❖ تحديد أهم الإشكالات الدعوية
- ❖ كيف نفهم الواقع الدعوي؟

إشكالات الدعوة والدعاة في العصر الحديث:

لا يخفى على كل داعية، نذر نفسه لتحمل هذه الأمانة العظيمة، مدى الحاجة إلى دعوة راشدة تنهض بهذه الأمة، وتستند إلى قواعد صلبة من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وهدي السلف الصالح.

ولا ريب أن من أهم السمات المطلوبة في الداعية إلى الله هي **البصيرة** بمفهومها الواسع، قال تعالى: " **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** "[1]

فالبصيرة تشمل معاني كثيرة منها: وجود الفهم الشامل لدى الداعية بأهداف دعوته ومقاصدها، وإدراكه للوسائل الشرعية التي ينبغي أن يسلكها لتحقيق هذه الأهداف، والتنبؤ بما قد يعترضه من عوائق ومشكلات، وهذا هو الوعي والإدراك الذي تحدثنا عنه سابقا في إعداد الداعية ، وهي عين الحكمة التي يؤتيها الله تعالى لمن يشاء من عباده الصالحين.

والحق أن قضية الدعوة تزداد خطورة في هذه الأزمنة؛ كون الأمة تمر بظروف خاصة، حيث الضعف الذي ساد جماهير الأمة، والبعد عن الشرعية الإسلامية، ولذلك فإن مهمة الدعوة اليوم أخطر بكثير من مهمتها في الظروف السابقة، فلم تعد مجرد تذكير؛ بل أوشكت أن تكون إعادة البناء، الذي تهاوت أسسه وأوشكت أن تنهار، في الوقت الذي تداعت فيه الأمم على الأمة الإسلامية من كل جانب، وهو الذي حذرنا منه نبينا محمد ﷺبقوله: «**يوشك أن تداعي**

1 - يوسف: 108

عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها»، قالوا: أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: «**بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة من صدور أعدائكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن**»، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «**حب الدنيا وكراهية الموت**"[1]

الآثار السلبية لغياب فقه الواقع في العمل الدعوي المعاصر:

ولعل الناظر في الواقع الراهن للعمل الدعوي يلحظ اختلالًا واضحًا في سلّم الأولويات، وارتجالًا بيّنًا في توزيع الجهود والمبادرات، نذكر من بين المشاكل:

- **الاشتغال بالقضايا الهامشية على حساب القضايا المركزية:**

نجد كثير من الدعاة مازالوا منشغلين بقضايا هامشية، أو قضايا لا ترتبط بالواقع، أو من جانب الأولويات بحيث نجد قضايا أولى وأهم من بعض، حسب ما تمليه وتقتضيه ظروف الزمان والمكان والإنسان، ومن ثم فلا بد للعمل الإسلامي المنظم من التخلي عن القضايا الهامشية والانتباه إلى سلّم الأولويات

- **التيه وعدم تحديد الوجهة، وعدم امتلاك الرؤية المبصرة:**

لكل عمل من الأعمال رؤية واستراتيجية تناسبان طبيعة ذلك العمل، وتأخذان بعين الاعتبار خصوصياته، وظروفه في الزمان والمكان والإنسان. ويقصد بالرؤية في مجال العمل الإسلامي: التصور العام الذي يحدد منطلقات العمل، وأهدافه، ووسائله، ومجالاته، وضوابطه العامة، في حين يقصد

1 - أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، السابق، ج: 37، ص: 82

بالاستراتيجية: الخطة العامة التي تحدد منهج وكيفية تنزيل الرؤية، وتصريفها في الواقع، وذلك من خلال برنامج أولويات، يرتب مجالات العمل حسب الأهمية.

- **تحول العمل الدعوي المنظم إلى عمل نخبوي:**

النخبوية من أبرز سمات العمل الدعوي المعاصر، ومعنى النخبوية: انحصار العمل الدعوي في فئة أو فئات معينة من الناس ذات خصائص، وانتماءات عرقية، أو جغرافية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو مهنية، مع بقاء الاستمرارية في التموقع في المكان أو الزمان وعدم التداول على المسؤولية الدعوية، مما يضيق من آفاق العمل، ويحد من انفتاحه على أوسع مجال بشري، حين يطبعه بلون عرقي، أو اجتماعي، أو ثقافي، أو مهني واحد. ويرجع السبب لضعف استيعاب الواقع الاجتماعي، والافتقار إلى الأدوات المنهجية، والآليات النظرية التحليلية الكفيلة بحسن قراءة الواقع، وتدبر مجرياته[1].

- **ضعف التأصيل العلمي وإدراك أساليب الدعوة:**

يظهر ضعف التحصيل العلمي تأصيلاً من خلال كلمات بعض المتصدّرين للدعوة في لقاءاتهم العامة؛ أو من خلال كتبهم وهم يدعون الأتباع أو غيرهم إلى الالتزام أو دعوة الأخر إلى الإسلام، بحيث ينقصهم الكثير من أساليب الدعوة، والزاد العلمي بالتأصيل العلمي الذي يُمكّنه من ضبط ألفاظه

1 - عبد الكبير حميدي، فقه الواقع في العمل الإسلامي ضرورة حضارية، مقال: 2007/11/08 ،سا:11:57 . الرابط : https://shortest.link/7Xuu - بالتصرف-

ومُصطلحاته وإجاباته واستشاراته؛ ولم يعش أجواء الدعوة سنينَ عدداً قبل تأهلّه للدعوة إلى الله ، ويعْظُم في قلبِ الواحد منهم كثرة متابعيه وجمهوره؛ فيستغني عن الرجوع إلى العلماء العاملين المجتهدين.

- **التفرق بين الدعاة**:

هناك حواجز مصطنعة وضعت بين الدعاة، وبين الاتباع وكل القائمين بمجال الدعوة، القصد منها اضعاف الدعوة واعاقة حركتها، وصرف الدعاة عن الإصلاح والتغيير، والانشغال ببعضهم؛ فيصابون بتراجع وانصراف عن السبيل، بل يؤدي ذلك إلى إعاقة حركة الدعوة ، وكان الأولى هو تكافت الجهود في العمل الدعوي، وإن اختلفت المناهج والعمل على التعاون فيما بينهم في إنجاح أي مشروع يدعو للبر والتقوى، وكان الأولى أن يجتمع العاملون للإسلام للعمل بما يُرضي الله تعالى؛ فإن عجزوا عن الانصهار داخل عمل مُوحّد، فبالتنسيق والتعاون على البر والتقوى، وهي الفريضة الغائبة في واقع العاملين في الدعوة؛ ليحصل تعزيز روح التكامل لا التآكل، ومبدأ التنسيق لا عقليَّة التفريق.

كيف نفهم الواقع الدعوي؟

الواقع الدعوي واقع متغير، فكان لا بد من فهم هذا الواقع وفقهه؛ لما يترتب على ذلك من نتائج وثمار في الحقل الدعوي، ولذا كان ينبغي أن توضع قواعد محددة لفقه هذا الواقع، لذا كانت هذه القواعد لفهم الواقع الدعوي، والمنهج الأمثل في التعامل معه.

- **اعتبار الواقع مجالًا للتفاعل بين الوحي والعقل:**

أعطى الوحي الإلهي العقل البشري كل ما يحتاجه من تفسير شامل وكامل للحياة التي يعيش فيها، والكون الذي يتعامل معه. وبما أن الإنسان في التصور الإسلامي هو خليفة في أرض الله، والعقل هو مناط التكليف بذلك؛ فإن الإنسان العالم هو المكلف شرعًا بتنزيل تصور الوحي للحياة البشرية في الواقع، وتصريفه فيه، والانتقال به من حيز القوة إلى حيز الفعل، ولن يتأتى ذلك إلا بتوفر ثلاثة شروط:

أولًا: فقه العقل للوحي فقهًا عميقًا أفقيًا وعموديًا.

ثانيًا: تمثُّل العقل للواقع تمثلًا صحيحًا شاملًا ومستوعبًا.

ثالثًا: نجاح العقل في حسن تنزيل الوحي على الواقع، وحسن تصريفه فيه.

وبذلك يتبين أن الواقع هو مجال خصب وواسع للتفاعل بين الوحي والعقل.

- **اعتبار فهم الواقع مقدمة لإنتاج فقه الواقع والعمل والإنجاز فيه.**

فقه الواقع مركب اصطلاحي، يعبر عن مستوىً من إدراك الواقع يتميز بقدرٍ كبيرٍ من الدقة والإحاطة والوضوح، بعيدًا عن العموميات والانطباعات والآراء المسبقة، ولإنتاج فقه راشد وناضج للواقع؛ لابد من المرور من مرحلتين:

- **مرحلة الفهم**: وتتجلى في رصد ظواهر الواقع المختلفة، وتجميع معطياته، واستقراء جزئيات أحداثه، وتفاصيله اليومية.

- **مرحلة الفقه**: وهي مرحلة الفرز والتصنيف للظواهر والوقائع، حسب معايير ومقاييس محددة، كما تُعنى بالبحث عن الأسباب الكامنة وراءها، والسنن والقوانين الحاكمة لنشأتها، وتطورها، واختفائها، وصولًا في نهاية المطاف إلى صياغة الجزئيات في الكليات، والخروج بقواعد نظرية، وقوالب تصورية تمثل التصور النظري العام للواقع. ولبلوغ مستوى الفقه لا بد من إتقان الفهم وفقًا للقاعدة المقاصدية الشرعية التي عبّر عنها الإمام الشاطبي في كتابه (الموافقات) بقوله: «كل علم لا ينبني عليه عمل فهو باطل شرعًا».

- **اعتبار التجربة التاريخية مدخلًا أساسيًا لفقه الواقع**:

يتميز الواقع بحيثياته وأحداثه وظواهره بأنه ليس وليد لحظته التاريخية الآنية، وإنما هو عبارة عن تراكم تاريخي ممتد ومستمر للوقائع والأحداث، خلال فترة زمنية تمتد بين الماضي والحاضر؛ ولذلك فإن فهم حقيقة الواقع، والوقوف على بنياته، من الوقائع والأحداث، بشكل علمي صحيح يستلزم الرجوع إلى الماضي؛ للبحث في امتدادات الواقع فيه، ودراسة نشأة الوقائع وتطورها، ومعنى ذلك أنه لا بد لفهم واقع مجتمع ما من استحضار (تجربته التاريخية) في الزمان والمكان، ولا بد لفهم حدث أو ظاهرة ما من الوقوف على السياق التاريخي.

- **التأني وعدم التعجل حتى تنضج الثمرة**:

العجلة وعدم التثبت والتأني والتبصر أو التباطؤ والتقاعس، كل ذلك يؤدي إلى كثير من الأضرار والمفاسد، والداعية أولى الناس بالابتعاد عن ذلك كله،

فمقتضى الحكمة أن يعطي كل شيء حقه، ولا يعجله عن وقته، ولا يؤخره عنه، فالأشياء لها مراتب وحقوق تقتضيها، ونهايات تصل إليها ولا تتعداها، ولها أوقات لا تتقدم عنها ولا تتأخر. يقول الأستاذ محمد قطب: لقد بين الله لنا طريق التمكين: "هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ"[1] فتلك شروط أربعة في أربع آيات متواليات من سورة واحدة، تبين الشروط الأساسية للنصر: وجود مؤمنين صادقي الإيمان، متآلفة قلوبهم، متجردين لله، مستعدين للقتال حين تقتضي ذلك ظروف الجهاد.

5- الحكمة والبصيرة في الدعوة إلى الله:

إن الحكمة تجعل الداعي إلى الله يُقدَر الأمور ويُعطيها ما تستحقه، فلا يزهد في الدنيا والناس في حاجة إلى النشاط والجد والعمل، ولا يدعو إلى الانقطاع والانعزال عن الناس، والمسلمون في حاجة إلى الدفاع عن عقيدتهم وبلادهم وأعراضهم، ولا يبدأ بتعليم الناس البيع والشراء وهم في مسيس الحاجة إلى تعلم الوضوء والصلاة، فالحكمة تجعل الداعية ينظر ببصيرة المؤمن.

1 - الأنفال 62-65

6- التخطيط للدعوة وترك العفوية:

قد يختار الداعية أساليب للدعوة لا تؤدي إلى نجاح برنامجه؛ إما لعدم مناسبتها لأهداف البرنامج، أو لطبيعة البرنامج وأهدافه، لذا كان من أهم السمات المطلوبة في الداعية إلى الله وجود الفهم الشامل بأهداف دعوته ومقاصدها والتنبؤ بما قد يعترضه من عوائق ومشكلات، وهذا الوعي والإدراك لمثل هذه الأمور هو ما نسميه بلغة الإدارة التخطيط.

7- تقويم العمل الدعوي: والتقويم ينقسم إلي قسمين أساسين:

الأول: هو تقويم أداء الدعاة؛ ويقصد به قياس مدي تحقيق الدعاة للأهداف المحددة لهم. و الثاني: هو تقويم البرامج؛ ويقصد به قياس النتائج التي تحققت من تنفيذ برنامج ما، سواء كان الإنجاز مرحليًا أم نهائيًا.

عقبات في طريق الدعوة والدعاة:

1-تصدّر الجُهّال

في وعظ الناس وقلّة الأخذ على أيديهم؛ مما يجعلهم يقولون ويتصرفون بأشياء لا تليق بمهنة الوعظ الشريفة، مع الإكثار من الكلام المُرسل الإنشائي، وتكرار الألفاظ بدون المعاني الجوهريّة

2- إطالة الموعظة:

مع تنبيه الواعظ في بداية حديثه أنّه لن يُطيلها بل سيجعلها دقائق معدودة؛ فيُطيل كثيراً على الحضور؛ فينسحبون رويداً رويداً؛ وكم شاهدنا من

شخص ذكر أنّ موعظته ستكون قصيرة فقاربت نصف ساعة ، والذي ثبت عن رسول الله ﷺ كما عند أبي داود في سننه عن جابر بن سمرة قال: "كان النبي ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هي كلمات يسيرات" ومن فقه الصحابة في عدم الإطالة على جماعة المسلمين ما قاله الصحابي الجليل عمر بن الخطّاب:" **أَيُّهَا النَّاسُ لا تُبَغِّضُوا اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ: يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا لِلنَّاسِ يُصَلِّي بِهِمْ، فَلا يَزَالُ يُطَوِّلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ ، أَوْ يَجْلِسَ قَاصًّا فَلا يَزَالُ يُطَوِّلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ**"[1] .

3- هزل الدعاة:

يرى كثير من المتابعين للبرامج الدعويّة أنّ المُزاح والمرح وغِياب الجِديّة قد غلب على كثير من العاملين في الحقل الدعوي؛ حتّى صارت أحاديثهم تأخذ طابع إضحاك الغير فحسب، واستخدام بعض العبارات التي تحتاج لضبط وذوقٍ أياً كانت جهة التواصل!

4- شهوة الشهرة، وكثرة الأتباع:

إنّ الجاهُ والشهرة، والتصدُّر، والظهور، أمراض أثّرت في غرس بعض الدعاة؛ ففسد زرعهم، لأجل شهوة خفيّة مُندسّة في النفس يُذكي أوارها الإعلام المعاصر؛ وما أسرع تقلّب القلوب، وأضعفها عند ملاقاة الناس؛ فلربما وقع

1 - ابن عبد البر القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن: 2017، ج: 11، ص: 508

أحدُنا في تطلّب المزيد من المُشتركين في حساباته ولقاءاته، ويتطلّع لعدد المُعجبين، ويقيس نجاحه لأجل ذلك؛

إنّ مقياس النجاح الدعوي صدق الإخلاص واتباع سنة رسول اللهﷺ؛ وليس مقاس نجاح الداعية إلى الله كثرة عدد الحاضرين له، أو المُتابعين له في حسابات التواصل الاجتماعي؛ وإن كان ذلك بالطبع سيُحفّزه على فعل الخير دوماً، لكنّ المقياس الحقيقي: ماذا فعلت الدعوة بقلبه؟ وهل وجد طعم الراحة وشعر بحلاوة الإيمان وذاق الحياة الطيبة، وعاش الأنس بالله بعد ذلك؟ صحّ في الحديث عند أحمد والحاكم عن أبى الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: "**ما طلعت الشمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان، يُسمعان من على الأرض غير الثقلين: أيها الناس: هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى**"[1] وكم في القلّة كفاية، وكم في الكثرة لهو حسرة! قال الإمام ابن تيمية :"فإن الأعمال لا تتفاضل بالكثرة، وإنما تتفاضل بما يحصل في القلوب حال العمل" [2]

1 - إسماعيل الأصبهاني، الترغيب والترهيب، دار الحديث، القاهرة: 1993، ج:1، ص: 323

2 - ابن تيمية ، مجموع الفتاوى: [25/282]

خاتمة

في ختام هذه المحاضرات المتعلقة بمناهج الدعوة، والتي جمعت فيها المفاهيم والمعارف من مختلف المصادر والمراجع ، و عملت على ترتيبها وتصنيفها وتنظيمها وغربلتها من بعض الشوائب ، لكي أقدمها لطلبة أصول الدين على الخصوص، ولكل طالب لهذا المجال الدعوي، مراعيا بذلك عدة جوانب ، منها الجانب اللغوي، والجانب الشكلي الجمالي، ثم الجانب المعرفي، والجانب المنهجي، ثم يأتي الجانب الدعوي، باستخدام المصطلحات الأنسب، هذا كله بعد أن قدمتها إلى الطلبة الأعزاء محاضرات ميدانية تفاعلية تجاوبية حوارية مدعمة بالصور التوضيحية أحيانا، ورسومات تخطيطية في السبورة من أجل ابعاد الملل عنهم، وتنشيط أذهانهم للتفاعل معها، والمشاركة بآرائهم وأفكارهم لترسيخها في الأذهان، بالإضافة إلى تحقيق أهداف تربوية تفيدهم بعد التخرج، في محاولة لمعالجة الإشكاليات، والاجابة عن التساؤلات المطروحة في المجال الدعوي، وقد استخلصت منها بعض النتائج التي يمكن ألخصها فيما يلي:

النتائج:

1- أن رسالة الإسلام هي دعوة الحق ، دين الله الذي اختاره للبشرية

2- دروس مناهج الدعوة تنمي في طالب العلم الملكة التي يقتدر بها على فهم الطريق الواضح الذي يجب أن يسلكه لتحقيق أهداف الدعوة

3- مناهج الدعوة تبين أسلوب العمل الدعوي الأفضل لجميع الدعاة

4- أن دروس مناهج الدعوة إذا ما قُدمت على أكمل وجه، فإن لها تأثير بالغ على كل العمل الدعوي، إذ يكسبه المنهج القويم، والأسلوب الحكيم. وتبين المقاصد السامية للدعوة .

5- علينا أن نطور نمط المحاضرة، من الاعتماد على الالقاء الذي يجعل الطالب كمستقبل للمعلومة بصورة جامدة ومملة، إلى التفاعل معه، وتفعيل أسلوب الحوار من حين لآخر، واستخدام الوسائل الحديثة السمعية البصرية، إذ يعتبر هذا المسلك أسلوبا دعويا مهما في نشر العلم والمعرفة المتعلقة بعلوم الشريعة

ملحق

مباحث الدعوة والدعاة
مدخل إلى علم الدعوة
مفهوم علم الدعوة
نشأة علم الدعوة
علاقة علم الدعوة بالشريعة
موضوع علم العقيدة
أصول الدعوة وتاريخها
فوائد معرفة علم الدعوة
خصائص تاريخ الدعوة
تاريخ الدعوة في العصر النبوي والخلفاء
تاريخ الدعوة من العصر الأموي إلى العصر الحديث.
مناهج علم الدعوة
مفهوم مناهج الدعوة
أصولها
أقسامها
فقه الدعوة
منطلقات الدعوة
رسالة الداعية ومؤهلاته
إعداد الداعية
أساليب ووسائل الدعوة
تقويم الدعوة والداعية.
أعلام الدعوة
محمد السنوسي
ابن باديس
البشير الإبراهيمي
الخضر حسين
الطاهر بن عاشور
علال الفاسي
محمد عبده
حسن البنا
عبد الحميد كشك
سيد قطب
متولي الشعراوي
محمد الغزالي
يوسف القرضاوي
محمد بن عبد الوهاب
رمضان البوطي
بديع الزمان النورسي
جمال الدين الأفغاني
أبو الحسن الندوي
أبو الأعلى المودودي

فقه الأولويات من الأولويات	
تخص الداعية	
الإخلاص	الشهرة
الصبر	الاستعجال
دعوة بعلم	دعوة بجهل
تقديم الأسباب	التواكل
العفو و الإحسان	الانتصار للنفس
الرفق واللين	الخشونة والعنف
.....	.....
تخص المدعـــو	
ترغيبه	ترهيبه
الأقرب	الأبعد
الباحث عن الحق	غير المهتم
تخص المحتوى الدعوي	
الأصول	الفروع
الفروض	السنن
بر الوالدين	الجهاد
التخفيف والتيسير	التشدد والتعسير
.....	.....

فهرسة الآيات

ر	النص القرآني	سورة	آية	
01	وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ..	الروم	56	
03	اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	العلق	5-1	
04	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي	المائدة	3	
05	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	الحجر	9	
06	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ	النحل	44	
07	وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا	الحشر	7	
08	وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ	الأعراف	135	
09	وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا	الأعراف	148	
10	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ	طه	88	
11	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ	البقرة	55	
12	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا	النساء	153	
13	اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ	التوبة	31	
14	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ	التوبة	30	

15	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	الإخلاص	1-4	
16	مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ	فصلت	43	
17	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	العنكبوت	46	
18	وَهُوَ اللّهُ فِي السّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرّكُمْ وَجَهرَكُمْ	الأنعام	4	
19	وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ	الزخرف	9	
20	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ	الروم	47	
21	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ	المائدة	67	
22	فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً	الكهف	110	
23	إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ	آل عمران	19	
24	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا	الأنفال	31	
25	وَلَوْ شَاءَ رَبّك لَجَعَلَ النَّاس أُمَّة وَاحِدَة وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	هود	118	
26	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ	البقرة	111	
27	وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعدُودَة	البقرة	80	
28	وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	النساء	136	
29	فَمَن يَعمَل مِثقَالَ ذَرَّةٍ خَيرا يَرَهُ،	الزلزلة	7-8	

30	"إِنّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ* ثُمّ إِنّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم	الغاشية	25	
31	قَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا	الجاثية	23	
32	وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ	الروم	19	
33	أَوَلَيْسَ الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	يس	81	
34	أَوَلَيْسَ الّذِي خَلَقَ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	البقرة	96	
35	وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّاما مَّعدُودَة	البقرة	80	
36	وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْد أَيْمَانهمْ لَا يَبْعَث اللّه مَنْ يَمُوت بَلَى	النحل	38	
37	يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا	ال عمران	30	
38	ِفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ	القلم	35	
39	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ	الحج	5	
40	وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	النجم	39	
41	احْشُرُوا الّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ	الصافات	22	
42	فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ	الحديد	13	

فهرسة الأحاديث

ر	النص النبوي	المرجع	
	فعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺقال: **(مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروراً على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإذا تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً**	رواه البخاري	
	فعَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: "**خَطّ لَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ خَطًّا، ثُمّ قَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللّهِ، ثُمّ خَطّ خُطُوطًا يَمِينًا وَشِمَالا، ثُمّ قَالَ: وَهَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ, ثُمّ قَرَأَ: وَأَنّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتّبِعُوهُ وَلا تَتّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ**	رواه البخاري	

	(يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)	صحيح البخاري	
	(مَثَلُ الذي يُعلِّمُ الناسَ الخيرَ وينسى نفسَهُ مثَلُ الفَتيلَةِ؛ تُضيءُ للناسِ وتَحْرِقُ نفسَها).		
	جلس النّبيُّ ﷺ مع أصحابه يومًا، وقال: **(أتدْرون ما الشّجرة الطيبة؟)**، وذلك في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾[1]. فلم يُصِب أحدٌ الجواب، وكان في رَوْع ابنِ عمر أنّها النخلة، ولكنّه استحى أن يقول ذلك أمام كبار الصّحابة، فلمّا قال الرّسول لأصحابه: (إنّها النّخلة) وانتهى المجلس، قال ابنُ عمر لأبيه عمر: والله يا أبتِ، لقد وقع في نفسي أنّها النخلة، فتمنّى عُمَر أن لو كان قالَها ولدُه في محْضر من رسولِ الله ﷺ .	مالك بن أنس في الموطأ	
	حديث عائشة رضي الله عنها: " **إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذِكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر، لقالوا:**	صحيح البخاري	

1 - إبراهيم: 24

	لا ندع الخمر أبدًا، ولو نزل: لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبدًا"		
	روي عن ابن عباسﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: ((**إنك تأتي قومًا أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإن هم أطاعوك بذلك، فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم خمس صلوات في يوم وليلة، فإن هم أطاعوك بذلك، فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتُرد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك بذلك، فاتقِ دعوة المظلوم**"	صحيح مسلم	
	وقول النبي ﷺ: " **مثلي ومثل ما بعثني الله به، كمثل رجل أتى قوماً، فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبّحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق**	صحيح البخاري	

	وعن سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ- قال لعلي ﷺ " فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم"	صحيح البخاري	
	وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺقال :"من دعا إلى هدي كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا	صحيح البخاري	
	وقال ﷺ: «**من علم علما فكتم ألجم الله يوم القيامة بلجام من نار"**	صحيح مسلم	
	وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر، وإن من الناس مغاليق للخير مفاتيح للشر، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه**	ذخيرة الحفاظ	
	فعن واثلة بن الأسقع ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ »: **إنَّ اللهَ اصْطَفى كِنانَة من وَلَد إسماعيل، واصْطَفى قُريشًا من كِنانة، واصْطَفى**	صحيح مسلم	

	بَني هاشم مِنْ قُرَيش، واصْطَفاني مِنْ بني هاشم، فأنا سَيِّدُ وَلَد آدم ولا فَخْر، وأوَّلُ مَن تَنْشَقُّ عنه الأرض، وأوَّلُ شافع، وأوَّل مُشَفَّع"		
	: «**يوشك أن تداعي عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها**»، قالوا: أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: «**بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة من صدور أعدائكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن**»، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «**حب الدنيا وكراهية الموت**	الإمام أحمد	
	أَيُّهَا النَّاسُ لا تُبَغِّضُوا اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ: يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا لِلنَّاسِ يُصَلِّي بِهِمْ، فَلا يَزَالُ يُطَوِّلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ ، أَوْ يَجْلِسَ قَاصًّا فَلا يَزَالُ يُطَوِّلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ	ابن حجر من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه	

فهرسة المصادر والمراجع

01	**محمد ابن منظور**	لسان العرب. دار المعارف، القاهرة، مج: 2 ج: 16
02	**الشريف الجرجاني**	التعريفات، دار الفكر، بيروت2005، ط:1،
03	**الفيروزآبادي محمد**	القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة: 2008،
04	**الفيومي المقرئ**	المصباح المنير. المكتبة العصرية، بيروت1996، ط:1،
05	**محمد الخضر حسين**	الدعوة إلى الإصلاح، المطبعة السلفية، القاهرة 1346
06	**محمد الغزالي**	الدعوة الإسلامية في القرن الحالي، دار الشروق، بيروت،
07		مع الله، دار الكتب الإسلامية، بيروت1981، ط:5، ص: 17
08		سر تأخر العرب والمسلمين، دار الصحوة للنشر، القاهرة 1985، ط:1، ص5
09	**اين القيم الجوزية**	مفتاح دار السعادة ، دار عالم الفوائد، السعودية: ب، س،
10		حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، دار ابن حزم، بيروت، 2019، ج:01،
11		زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج: 15 ،
12	**محي الدين النووي**	المنهاج شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث، بيروت: 1392هـ، ج:2 ،

13	**محمد علي الشافعي**	رياض الصالحين، دار المعرفة، بيروت: 2004، ج:5
14	**الطاهر بن عاشور**	التحرير والتنوير.، الدار التونسية، تونس: 1984
15		مقاصد الشريعة الإسلامية، وزارة الأوقاف، قطر: 2004، ج:1،
16		أليس الصبح بقريب، الشركة التونسية، 1988، ط:2،
17	**رشيد رضا**	تفسير القرآن الحكيم، الهيئة المصرية، القاهرة: 1990، مج: 4
18	**محمد البيانوني**	المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت2014، ط:3 ،
19	**زغلول النجار**	من أسرار القرآن"، مقال بالأهرام، 14/ 5/ 2001م، ص: 12.
20	**عبد الله العجلان**	حركة التجديد والإصلاح في نجد في العصر الحديث، دار طيبة 1989، ط:1،
21	**شكيب أرسلان**	لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم، دار البشائر، القاهرة، ص: 141-142
22	**مالك بن نبي**	شروط النهضة، تر: عبد الصبور شاهين، دار العروبة، القاهرة 1961، ط:1،
23	**أنورالجندي**	الطريق إلى الاصالة، دار الاعتصام، القاهرة، ص: 6
24	**محمد إبراهيم الجيوشى**	تاريخ الدعوة، دار العلم والثقافة، القاهرة ب، س- بالتصرف-
25	**جمال عبد الهادي**	موسوعة العقائد والكون ، دار السلام ، القاهرة 2010 ، ط: 1 ، مج : 1 ،
26	**ابن سعد**	الطبقات الكبير ، مكتبة الخانجي ، القاهرة 2001 ،تح : علي محمد ، ج : 1،

27	**الطبري**	تاريخ الطبري ، بيت الأفكار الدولية ، السعودية ، مجلد تاريخ الملوك والأمم ،
28	**عباس العقاد**	إبراهيم أبو الأنبياء، نهضة مصر ، ب ،س
29	**السيوطي**	الجامع الصغير، دار الكتاب العلمية ، ط: 4 ، ج : 2 ،
30	**يسرى محمد هاني**	تاريخ الدعوة في عهد الخلفاء الراشدين، جامعة أم القرى:1418هـ
31	**مقداد يالجن**	منهاج الدعوة في العصر الحديث، المطبعة المصرية، بيروت1969،
32	**أحمد مختار عمر**	معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت: 2008،
33	**أحمد غلوش**	الدعوة الإسلامية.. ، دار الكتاب المصري، القاهرة:1987،
34	**عبد العزيز الكبير**	منهج الصحابة في دعوة المشركين، دار الرسالة العالمية، بيروت: 2021
35	**أحمد عمر هاشم**	الدعوة الإسلامية، منهجها، ومعالمها، مكتبة غريب، القاهرة،
36	**الخطيب التبريزي**	مشكاة المصابيح، المكتب الإسلامي، بيروت: 1985، ج:1،
37	**علاء الدين الهندي**	كنز العمال، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1981، ج:10،
38	**ابن عبد البر**	جامع بيان العلم وفضله، دار ابن الجوزي، السعودية: 1994، ج:1
39	**ابن حجر العسقلاني**	فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت: 1379هـ ج:9،
40		إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، مجمع الملك فهد، السعودية: 1994م، ج: 8،

41	**محمود الكشاف**	الكشاف، دار المعرفة، بيروت: ب، س، ج: 2،
42	**عبد الكريم بكار**	تجديد الوعي، دار القلم، دمشق 2010، ط3،
43	**عبد الكريم زيدان**	أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت 2002، ط:9،
44	**عبد الحليم عويس**	المبدأ القرآني في بناء الإنسان والحضارة،
45	**محمد الرازي**	مختار الصحاح، دار المشاريع، بيروت: 2004،
46	**الخليل الفراهيدي**	كتاب العين، مكتبة الهلال، القاهرة، ج:2،
47	**ابن ماجة**	سنن ابن ماجة، دار إحياء الكتب العلمية، دمشق، ج:1،
48	**أبو بكر البيهقي**	السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت: 2003، ج: 7 ،
49	**أحمد بن حنبل**	مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت: 2001، ج:28،
50	**يوسف القرضاوي**	ثقافة الداعية، مكتبة وهبة، القاهرة: 1996
51		شريعة الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت: 1983، ط:3،
52	**ابن عبد البر القرطبي**	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن: 2017
53	إسماعيل الأصبهاني	الترغيب والترهيب، دار الحديث، القاهرة: 1993، ج:1،
54	**ابن تيمية**	مجموع الفتاوى: [25/282]
55	**أحمد صدقي**	الحركة السنوسية، نشأتها ونموها في القرن19، دار لبنان:1967،
56	**أحمد محمود الجزار**	الإمام المجدد ابن باديس، منشأة المعارف الأسكندرية 1999 ، ط

57	**عمار طالبي**	آثار بن باديس، الشركة الجزائرية، الجزائر: 1997- بالتصرف-
58	**محفوظ الشنقيطي**	جواهر الدرر ..دار ابن حزم، بيروت 2005 ، ط: 1،
59	**مازن صلاح**	عبد الحميد بن باديس العالم الرباني. دار القلم، دمشق: 1999،
60	**ابن باديس**	العقائد الإسلامية، دار الفتح، الشارقة 1995 ، ط: 1،
61	**محمد الميلي**	ابن باديس وعروبة الجزائر، وزارة الثقافة الجزائرية، 2007،
62	**عادل نويهض**	معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت: 1980،
63	**طالب الإبراهيمي**	أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت:1997
64	**عبد الرحمان شيبان**	الإمام البشير الإبراهيمي واللغة العربية، مجلة الثقافة، عد: 87،
65	**عبد الله العقيل**	من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية، دار البشير، 2008- بالتصرف-
66	**فضل حسن عباس**	التفسير والمفسرون، أساسياته.. دار النفائس، الأردن:2012 ج:2 ،
67	**بن إبراهيم أحمد**	منهج محمد الخضر حسين.. دار ابن خزيمة،الرياض:2015 مج:1
68	**بلقاسم الغالي**	شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور، دار ابن حزم، بيروت: 1996
69	**الخضر حسين**	موسوعة الأعمال الكاملة للخضر حسين، دار النوادر، سوريا:2010 ج: 1/11،

70	**مساعد بن ناصر الطيار**	الإعجاز العلمي إلى أين؟ دار ابن الجوزي ، السعودية
71	**عبد الحق عزوزي**	علال الفاسي، نهر من العلم الجاري.. مؤسسة علال الفاسي، المغرب:2010
72	**خير الدين الزركلي**	الأعلام ، دار العلم للملايين، بيروت: 2002، مج:4 ،
73	**أسماء حسن فدعق**	منهج سيد قطب في ظلال القرآن، جامعة أم القرى، مكة: 1416هـ
74	**سيد قطب**	مشاهد القيامة في القرآن، دار الشروق، بيروت:
75		في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت: ج:1،
76	**سعيد أبو العينين**	الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت، مطابع القاهرة، 1995،
77	**محمود فوزي**	الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت، مطابع القاهرة، 1995،
78	**رمضان البوطي**	ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، دمشق: 1965،
79		هكذا فلندع إلى الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت: 2020،
80		فقه السيرة النبوية، دار الفكر المعاصر، بيروت:
81		الحكم العطائية، دار الفكر، بيروت: 2003، ط:2،
82	**محسن عبد الحميد**	معالم التجديد عن النورسي، كلية التربية، جامعة بغداد، 2001
83	**محمود الطنطاوي**	منهج الإصلاح والتغيير عند النورسي، دار القلم، دمشق: 1998،
84	**علال الفاسي**	النقد الذاتي، المطبعة العالمية، القاهرة: 1952، تصدير المؤلف(ب).

85	**محمد عبده**	جمال الدين الأفغاني ورسالة الرد على الدهريين، دار الشهاب، الجزائر، دون طبعة، دون
86	**محمد عمارة**	المنهج الإصلاحي للإمام محمد عبده، مكتبة الإسكندرية 2005
87		الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده، مطبعة القاهرة:1993، ج:5
88	**عبد الحميد كشك**	قصة أيامي، دار الهدى، الجزائر، ب، س،
89	**بديع الزمان النورسي**	اللمعات، تر: احسان قاسم الصالحي، دار سوزلر، إسطنبول،
	المجلات	
90 91 92	مجلة حراء، العطري، أزمة الوعي والحقيقة المغيّبة ، مجلة حراء، تركيا، 2017، عد:60 الشهاب، ج:5، م: 13، جمادى الأولى 1356هـ، 10 يونيو 1937م . الشهاب، ج:8، م:11 ، شعبان 1354هـ، نوفمبر 1935م مجلة البحوث **الإسلامية** ، السعودية: 1420هـ ، العدد:58،	
	المو اقع	

بن عبد القادر السقاف، الموسوعة التاريخية ، موقع dorar.net ج: 10 ،

الإمام البنا يكتب من هم الإخوان :موقع الإخوان المسلمون:

https://shortest.link/7hCe

ماجد شبالة، منهج سيد ق طب في العقيدة، 3-10-2016 ،الرابط:

https://shortest.link/7oX9

عن موقع القرضاوي، 2017/12/12 الساعة: 23:54

https://shortest.link/78K7

من مقدمة، الأعمال الكاملة للشيخ يوسف القرضاوي ،

https://shortest.link/7uR1

الأعمال الكاملة ليوسف القرضاوي: 2022/10/03 ،

https://shortest.link/7uR1

بن عبد القادر السقاف، الموسوعة التاريخية ، موقع dorar.net ج: 10 ،

عبد الكبير حميدي، فقه الواقع في العمل الإسلامي ضرورة حضارية، مقال:

2007/11/08 ،سا:11:57 . الرابط : https://shortest.link/7Xuu -

بالتصرف-

علي الصلابي، من أهم صفات وأخلاق الإمام ابن باديس، موقع عبد الحميد بن باديس، 2018/12/2 الساعة: 18.08 ، الرابط: https://shortest.link/6KOw

فهرسة المحتويات

مقدمة	.....	**4**
المحاضرة الأولى	**مفاهيم عن مناهج علم الدعوة**	**11**
	- مفهوم مناهج الدعوة	12
	- منهاج الدعوة	14
	- أصول مناهج الدعوة	15
	- أهداف المناهج الدعوية	16
	- فوائد تحديد مناهج علم الدعوة	16
	- أنواع المناهج الدعوية	17
المحاضرة الثانية	**أقسام مناهج الدعوة**	**18**
	- باعتبار مصدرها:	19
	- باعتبار طبيعتها:	20
	- المنهج العاطفي وخصائصه:	20
	- المنهج العقلي وخصائصه :	22
	- المنهج الحسي وخصائصه:	24
المحاضرة الثالثة	**فقه الدعوة**	**28**
	- الكلمة الطيبة في الدعوة:	29
	- خصائص الكلمة الطيبة:	30
	- فقه الدعوة :	31
	- أنواع فقه الدعوة :	32
المحاضرة الرابعة	**منطلقات الدعوة وأهدافها**	**35**
	- أهمية تحديد أهداف الدعوة:	36
	- كيفية تحديد الأهداف:	37
	- أهداف الدعوة:	38
	- منطلقات الدعوة :	44
المحاضرة الخامسة	**رسالة الداعية ومؤهلاته**	**49**
	- معنى الداعية في اللغة والاصطلاح:	50
	- رسالة الداعية المسلم:	51
	- مؤهلات الداعية:	57

المحاضرة السادسة	**الإعداد الرسالي للداعية**	**60**
	- المقصود بالإعداد الرسالي للداعية	61
	- الحاجة إلى إعداد الداعية :	62
	- القواعد الأساسية في الإعداد:	63
	- إعداد شخصية الداعية:	63
	- إعداد المؤهلات المكتسبة:	64
	- تطوير الأداء :	66
المحاضرة السابعة	**أساليب ووسائل الدعوة**	**68**
	- المقصود بالإعداد الرسالي للداعية	69
	- وسائل الدعوة :	70
	- أنواع الوسائل:	70
المحاضرة الثامنة	**تقويم و اقع الدعوة والداعية**	**75**
	- إشكالات الدعوة والدعاة في العصر الحديث	76
	- تحديد أهم الإشكالات الدعوية :	76
	- كيف نفهم الواقع الدعوي:	79
	- عقبات في طريق الدعوة والدعاة	83
خاتمة	نتائج	87
ملحق	.....	88
فهرسة الآيات	.....	91
فهرسة الأحاديث	.....	94
فهرسة المصادر والمراجع	.....	99
فهرسة المحتويات	.....	106

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ammar Thliji University – Laghouat
Faculty of Humanities and Islamic Sciences
Civilization - Department of Islamic
Sciences and Civilization

جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
والحضارة – قسم العلوم الإسلامية والحضارة

University publication

Lectures in Methods of Invitation

muhadarat fi manahij aldaewa

Prepare:
Dr.Elottri Ben Azouz

ad 2025 – 2024 /h1447 – 1446